فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الثلاثاء 2016/9/20 العدد: 4053

الخبر الرئيسي

استشهاد ثلاثة فلسطينيين وإصابة جندي إسرائيلي في عمليتي طعن في الخليل

... ص 4

أبرز العناوين

- تقديرات إسرائيلية بـ"موجة جديدة" من العمليات
- نتنياهو طالب أوباما بداية بدعم يبلغ 50 مليار دولار ثمّ تراجع إلى 45 ملياراً
- القناة العبرية العاشرة: "إسرائيل" أكبر مزود لبرامج التجسس في العالم
- أندية المستعمرات تهدد "إسرائيل" مجدداً بالطرد من الفيفا
- عرض كتاب لمركز الزيتونة: العملاء والجواسيس الفلسطينيون.. عين إسرائيل الثالثة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

أخبار الزيتونة:		
2.	عرض كتاب لمركز الزيتونة: العملاء والجواسيس الفلسطينيون.. عين إسرائيل الثالثة	5
السلطة:		
3.	الرئاسة الفلسطينية: عباس يجتمع مع كيري	11
4.	أحمد مجدلاني: عباس سيطلب دعماً دولياً للمبادرة الفرنسية في الأمم المتحدة	11
5.	"الخارجية الفلسطينية": إجراءات نتنياهو القمعية دعوة إسرائيلية رسمية لمزيد من التصعيد	11
6.	الحمد الله: لاجئو فلسطين حُرموا ظلماً من حقوقهم بما في ذلك حقهم في العودة	12
7.	وزير العدل الفلسطيني: إعدام الشهيدين الرجبي جرائم حرب وإرهاب منظم	12
المقاومة:		
8.	تقديرات إسرائيلية بـ"موجة جديدة" من العمليات	13
9.	فتح: "إسرائيل" تنفذ مجازر وجرائم حرب والمطلوب تدخل دولي عاجل	13
10.	ممثل حماس في لبنان يزور السفارة الهندية ويبحث دعم القضية الفلسطينية	14
11.	"لجان المقاومة" تتبرأ من تهديد الرعايا الأمريكيين حال دخولهم غزة	14
12.	إبعاد نائب أمين سر فتح في إقليم القدس عن المسجد الأقصى لمدة ستة شهور	15
13.	الاحتلال يعتقل 18 فلسطينياً بحملة عسكرية واسعة بالضفة بينهم نشطاء في حماس و"الجهاد"	15
الكيان الإسرائيلي:		
14.	نتنياهو طالب أوباما بداية بدعم يبلغ ٥٠ مليار دولار ثمّ تراجع إلى ٤٥ ملياراً	15
15.	مسؤول عسكري إسرائيلي سابق يدعو لـ"تصفية" منفذي العمليات	16
16.	القناة العبرية العاشرة: "إسرائيل" أكبر مزود لبرامج التجسس في العالم	16
17.	"إسرائيل" تفتتح بعثة في مقر حلف الأطلسي في بروكسل	17
18.	استئناف محاكمة الجندي القاتل للفلسطيني عبد الفتاح الشريف في الخليل	17
19.	"إسرائيل" تحذر من السفر إلى تركيا وسيناء	18
20.	مركزية التجمّع تدعو للتصدي للملاحقة السياسيّة وإنجاح مظاهرة المتابعة	18
21.	"بتسيلم": تقرير يلخص عمل جهاز طمس الحقائق المسؤول عن تحقيقات في العدوان على غزة	18
22.	حاخام الفتاوى العنصرية ما زال طليقاً بالرغم من المطالبات بتقديمه لجلسة تأديبية	19
الأرض، الشعب:		
23.	الشيخ رائد صلاح: خارطة "أوباما – بوتين" تسعى لتقسيم المُقسّم في العالمين العربيّ والإسلامي	20
24.	الاحتلال يعرض على المقدسيين.. الإعفاء من الديون مقابل الهجرة	21
25.	إسرائيليون يطعنون مواطنا غرب الخليل	21
26.	مداهمات واعتقالات وتخريب لمنازل أسرى وشهداء في بيت لحم وبيت أمر وسعير	22

.27	فلسطينيو 48 يمنعون عشرات المستوطنين من اقتحام قريتين بمساندة الشرطة الإسرائيلية	22
.28	إضراب جزئي في مرافق الأونروا شمل مناطق الوكالة الخمسة	22
.29	قوات الاحتلال تعتقل 22 مواطناً بينهم زوجة شهيد ونجله	23
.30	المتطرف اليهودي غليك يؤدي طقوسًا دينية استفزازية عند "القطانين"	23
.31	حملة وثائق السفر المصرية في الكويت... معاناة متجددة	24
.32	تدهور خطير في صحة الأسرى القاضي والشقيقين البلبول	25
.33	دعوة لتشكيل "حماية دولية" للسفن النسائية المتوجهة لكسر حصار غزة	26
	الأردن:	
.34	الأردن يطالب "إسرائيل" بتوضيحات في شأن مقتل أحد مواطنيه بالقدس	26
	عربي، إسلامي:	
.35	السفينة "زيتونة" تصل إلى فرنسا في طريقها لكسر حصار غزة	27
.36	المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي يؤكد دعمه كل الجهود لحل القضية الفلسطينية	28
	دولي:	
.37	"هيومن رايتس ووتش" تنتقد باسيل: يقوض إصلاح قانون الجنسية التمييزي	29
.38	الأونروا: التعليم جواز سفر نحو الكرامة بالنسبة للأطفال الفلسطينيين	29
.39	وزير خارجية ليتوانيا يجدد دعمه لإقامة دولة فلسطينية	30
.40	أندية المستعمرات تهدد "إسرائيل" مجددا بالطرد من الفيفا	30
	حوارات ومقالات:	
.41	انتخابات محلية أم حكومة وحدة؟... هاني المصري	31
.42	إعادة إعمار قطاع غزة بالأرقام... د. ماهر تيسير الطباع	34
.43	تراجع المساعدات الدوليّة للسلطة الفلسطينيّة 70 في المئة... أحمد ملحم	36
.44	الانتخابات في الأردن... الولاء هو الأصل... سمدار بيري	39
.45	سيجد الجنرالات حلولاً لبيع السلاح الإسرائيلي... رفيف دروكر	41
	كاريكاتير:	43

* * *

١. استشهاد ثلاثة فلسطينيين وإصابة جندي إسرائيلي في عمليتي طعن في الخليل

نشرت **صحيفة الأيام، رام الله، 2016/9/20**، عن مندوبيها والوكالات، أن مواطنان، استشهدا أمس، جراء إطلاق قوات الاحتلال النار عليهما بدم بارد، قرب الحرم الإبراهيمي في البلدة القديمة بمدينة الخليل. وأفادت وزارة الصحة بأن الشهيدين اللذين أعدمهما جنود الاحتلال، هما: الشاب مهند جميل الرجبي (21 عاماً)، وابن عمه الفتى أمير جمال الرجبي (17 عاماً).

وقال شهود عيان: إن قوات الاحتلال المتمركزة قرب الحرم، أطلقت الرصاص صوب الشابين، بزعم محاولتهما طعن جنود، ما أدى إلى استشهاد أحدهما على الفور، فيما استشهد الآخر متأثراً بجروحه بعد نحو ثلاث ساعات. وبحسب رواية الشرطة الإسرائيلية، أثار الشابان الشكوك لدى اقترابهما من حاجز إسرائيلي في الحرم الإبراهيمي، فطلب منهما حرس الحدود التنحي جانباً لتفتيشهما، لكنهما لم يستجيبا. وعندما اقترب حرس الحدود منهما، سحب أحدهما سكيناً، وحاول طعن القوات التي ردت بإطلاق النار عليه، ودعت الثاني إلى الابتعاد حتى لا يصاب بأذى، لكن الثاني سحب سكيناً وحاول طعن شرطي قام بفتح النار باتجاهه أيضاً. وقالت الشرطة: إن أحد عناصرها "أصيب بجراح خفيفة للغاية في يده".

في غضون ذلك، أصيب العشرات من المواطنين وتلاميذ المدارس بحالات اختناق خلال المواجهات التي اندلعت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي بمواقع متفرقة من مدينة الخليل، في أعقاب استشهاد المواطنَين الرجبي.

وجاء في **موقع عرب 48، 2016/9/20**، عن مراسله أحمد دراوشة، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي، أعدمت فتىً قرب مدينة الخليل، صباح اليوم، الثلاثاء، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن.

وقالت مصادر صحافيّة إن الفتى اقترب من متجر قرب مسقط رأسه، في بلدة بني نعيم، واستل سكّينه لطعن أحد جنود الاحتلال إلا أنهم أطلقوا النار عليه وأردوه شهيدًا.

والشهيد هو الفتى عيسى عبد صبح طرايرة (16 عاما)، طالب في الصف التاسع الأساسي من بلدة بني نعيم شرقي الخليل. وقال شهود عيان إن الاحتلال ترك الشهير طرايرة ينزف وقتًا طويلًا، ومنع الهلال الأحمر الفلسطيني من الوصول إليه وإسعافه. ويأتي إعدام الشاب اليوم، بعد إعدام شابيّن آخرين في مدينة الخليل، أعدم الاحتلال الإسرائيلي، أمس الإثنين، شابين فلسطينيين، بزعم محاولتهما تنفيذ عملية طعن في الحرم الإبراهيمي الشريف، بالخليل.

٢. عرض كتاب لمركز الزيتونة: العملاء والجواسيس الفلسطينيون.. عين إسرائيل الثالثة

عرض حسن ابحيص: صدر عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت كتاب جديد بعنوان "العملاء والجواسيس الفلسطينيون: عين إسرائيل الثالثة"، يتناول محاولات الاحتلال الإسرائيلي لاختراق المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، من خلال زرع العملاء وتجنيدهم.

يشكل الكتاب محاولة جديدة لفهم إحدى أخطر الظواهر على النسيج الفلسطيني، على الصعيد الأمني والسياسي والاجتماعي، باعتبارها ما تزال أكثر أدوات الاحتلال فاعلية في الوصول للقيادات والكوادر السياسية والعسكرية للمقاومة الفلسطينية، سواء بالاغتيال أم الاعتقال، وفي جمع المعلومات التي يعتمد عليها في حربه ضد الفلسطينيين، كانتزاع الاعترافات من الأسرى أو كشف عمليات المقاومة، أو حتى الحصول على التفاصيل الميدانية التي يحتاجها خلال أي عدوان أو عملية عسكرية.

وعلى الرغم من خطورة هذه الظاهرة، فإن عدد الدراسات التي تناولتها ما يزال محدودا وقاصرا عن الإحاطة بها من مختلف جوانبها، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة، التي أعدها الباحث أحمد حامد البيتاوي، والتي هي في أصلها رسالة نال بها الكاتب شهادة الماجستير من جامعة النجاح الوطنية في نابلس.

يقع الكتاب في 192 صفحة من القطع المتوسط، ويضم أربعة فصول، تبدأ بتقديم لمحة تاريخية موجزة عن الجواسيس الفلسطينيين والتجسس الإسرائيلي على الفلسطينيين زمن الاحتلال البريطاني، ثم تتناول أسباب التخابر لصالح الاحتلال الإسرائيلي ودوافعه، ووسائل تجنيد الجواسيس وتأهيلهم وكيفية التواصل معهم، مرورا بمناقشة المهام المتعددة التي ينفذها الجواسيس لصالح الاحتلال، وأشكال تعامل الفلسطينيين والإسرائيليين مع الجواسيس، وانتهاء بتقديم عدد من الاستنتاجات والتوصيات.

-العنوان: العملاء والجواسيس الفلسطينيون.. عين إسرائيل الثالثة

-المؤلف: أحمد حامد البيتاوي

-عدد الصفحات: 192 صفحة

-الناشر: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات – بيروت

-الطبعة: الأولى، 2016

العملاء والجواسيس خلال الاحتلال البريطاني

حمل أول فصول الكتاب عنوان "لمحة تاريخية عن الجاسوسية ومفهومها"، ولكن الكاتب في واقع الأمر استعرض فيه بإيجاز شديد ظهور الجواسيس الفلسطينيين خلال زمن الاحتلال البريطاني

لفلسطين، مشيرا إلى أن إحدى أبرز مهامهم كانت تأجيج الخلافات والفتن بين العائلات الفلسطينية المتنافسة، وتشويه صورة الثوار، واغتيال قادة فصائل المقاومة، إلى جانب عملهم كسماسرة سهلوا تسريب الأراضي الفلسطينية للبريطانيين واليهود.

كما تناول الكاتب في هذا الفصل بداية النشاط التجسسي للصهاينة على الفلسطينيين خلال الاحتلال البريطاني، موضحا أن هذا النشاط ركز في تلك المرحلة على أمرين: المعلومات التي تمكنهم من الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، وجمع المعلومات عن المقاومين للمشروع الصهيوني.

فهم الدوافع والأسباب

يحاول الكاتب في ثاني فصول الكتاب الإحاطة بالأسباب والدوافع التي تؤدي بالشخص إلى العمالة والجاسوسية، وتساعد على استمرار هذه الظاهرة، مقسما إياها إلى ثلاثة فئات أو عوامل رئيسية: أولها العوامل الاستعدادية أو الكامنة، التي ترتبط بخلفية الفرد ونشأته وعلاقته بوالديه وأقرانه. أما الفئة الثانية فتضم العوامل المهيئة أو المعززة، وهي موجودة في بيئة الفرد وتؤثر فيه، كالظروف المادية والأسرية ومعاملة العائلة للفرد. وآخرها فئة العوامل الضاغطة أو المعجلة، وهي الضغوط المزمنة التي يتعرض لها الفرد وتتفاعل مع صفاته وسماته الداخلية.

ويجمل الكاتب أبرز الأسباب المباشرة وغير المباشرة التي قد تؤدي إلى وقوع الفرد في العمالة في 12 سببا أساسيا، قد تتداخل فيما بينها، تبدأ بضعف الحصانة الذاتية للفرد دينيا وأخلاقيا ووطنيا، مستشهدا في هذا السياق بكلام للرئيس السابق للشاباك، يعقوب بيري، يذكر فيه أن الوازع الديني لدى الشبان الفلسطينيين يعد أحد أبرز العقبات التي تحول دون تجنيد العملاء. كما يشير الكاتب في السياق نفسه إلى أن الفساد الأخلاقي هو أحد مداخل السقوط الأمني التي قد يستغلها الاحتلال لتجنيد العملاء.

ومن ضمن العوامل الفردية كذلك يتطرق الكاتب لدافع الحقد والانتقام الشخصي من المجتمع والأفراد كأحد أسباب الوقوع في العمالة، مشيرا إلى أن هذا النوع هو من أخطر أنواع الجواسيس وأكثرهم عمقا وعنفا، ويتم تجنيده بسهولة، أو لربما يكون هو المبادر بطلب التعامل مع أجهزة المخابرات الإسرائيلية. ويحذر الكاتب في هذا السياق من النتائج العكسية التي قد تنجم عن نظرة المجتمع السلبية لأهل الجاسوس وأقاربه، وتدفعهم للانتقام من المجتمع الذي عاقبهم على جريمة لم يقترفوها.

كما يناقش دور ضعف الوعي الأمني لدى الفلسطينيين بصورة عامة، وهشاشة البناء التنظيمي للفصائل، الذي أدى إلى إيجاد ثغرة تتيح للاحتلال النفاذ عبرها، مشيرا إلى وجود عدد من المظاهر والسلوكيات السلبية التي تمارسها نسبة كبيرة من الأفراد نتيجة لضعف الوعي الأمني؛ أبرزها الثرثرة،

والفضول، والتدخل في أمور الغير، والميل للتفاخر، وحب الظهور، والاستعراض، والمباهاة، والثقة المفرطة بالآخرين. أما على الصعيد الفصائلي، فتبرز إشكاليات انكشاف التنظيم والكوادر من خلال المهرجانات المختلفة، والانتخابات الداخلية العلنية، وسهولة الانضمام إليها دون انتقاء أو اختبار لخلفية المنتسبين الجدد، وهلامية الخلايا العسكرية وتشعبها، وكثرة أعداد عناصرها ومعرفة بعضهم البعض.

ثم يتناول العوامل الضاغطة التي يستغلها الاحتلال لمحاولة تجنيد العملاء عبر ابتزازهم أو إغرائهم، كانتشار الفقر والبطالة في صفوف الفلسطينيين، ولجوء الكثير منهم للعمل داخل المناطق المحتلة سنة 1948، وسيطرة الاحتلال على المعابر والحواجز، مقيدا بذلك حركة الفلسطينيين وسفرهم للتعليم أو العلاج أو العمل.

ومن بين الأسباب التي يستعرضها الكاتب كذلك أساليب التربية الخاطئة، التي قد تدفع الأبناء إلى ممارسات وسلوكيات خاطئة تسهل وقوعهم في شباك العمالة، وشبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي التي تعد تربة خصبة لإسقاط العملاء، والنشاطات التطبيعية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والدور الذي تمارسه بعض منظمات المجتمع المدني الممولة من الخارج، إلى جانب غياب العقوبات الرادعة والتراخي في التعامل مع العملاء والجواسيس.

كما يتوقف الكاتب عند ملف التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وسلطات الاحتلال باعتباره أحد أسباب العمالة، لا سيما وأن المعلومات التي تطلبها الاستخبارات الإسرائيلية من عملائها تشبه كثيرا في طبيعتها المعلومات التي تحصل عليها من الأجهزة الأمنية للسلطة، وهو ما يسهل على عناصر الأمن السابقين في السلطة تمرير مثل هذه المعلومات، بعد أن تم أصلا كسر الحاجز النفسي الذي يحول دون ذلك.

وسائل التجنيد والتواصل وعملية التأهيل

وفي الفصل الثاني نفسه، تستعرض الدراسة وسائل وأساليب تجنيد الاحتلال للجواسيس الفلسطينيين، مشيرة إلى تنوعها واختلافها بحسب تقييم شخصية المستهدف تجنيده، والذي يتم اختياره تبعا لعدد من المعايير، كمدى قربه من المعلومات المطلوب الحصول عليها، ومدى ملاءمته لتأدية المهام المطلوبة منه، وإمكانية استجابته لمحاولة التجنيد بعد دراسة نقاط قوته وضعفه لمعرفة "المفتاح" المناسب للوصول إليه. كما يتم انتظار الوقت المناسب لبدء عملية التجنيد، التي تتسم عادة بالتدرج وطول النفس.

وتقسم الدراسة وسائل الاحتلال في التجنيد إلى ثلاثة أنواع رئيسية: الإغراء، والابتزاز، والإقناع. وتشمل الوسائل الإغرائية تقديم المال، سواء على شكل راتب شهري ثابت أم مبلغ معين يدفع مقابل كل مهمة ينجح الجاسوس في تنفيذها، أم تقديم تسهيلات تعود على الشخص بمنفعة مالية، كمنحه تصريحا للعمل داخل المناطق المحتلة سنة 1948، أم مساعدته في إقامة مشروع معين. ويمكن أن تشمل أيضا لم شمل العائلة، أو تخفيف عقوبة السجن، أو الإفراج عن الأقارب، أو توفير العلاج، أو السفر، أو إكمال التعليم، وغيرها.

أما الوسائل الابتزازية فتتضمن في المقابل التهديد بالحرمان من أي من الأمور التي سبق ذكرها نفسها، ومساومة الشخص المستهدف عليها، مقابل الموافقة على العمل لصالح الاحتلال، الذي يستغل تحكمه بمختلف نواحي حياة الفلسطينيين كعامل ضغط وأداة رئيسية لابتزازهم. كما تتضمن الإسقاط الأخلاقي والتهديد بالفضيحة بعد تصوير الشخص المستهدف في أوضاع مخلة بالآداب.

وفي حين يتطلب اللجوء لأسلوب الإقناع جهدا أكبر ويبقى خيارا أقل استخداما يستبعد نجاحه مع الأشخاص الذين يملكون حسا وطنيا، إلا أن الجواسيس الذين يتم تجنيدهم بهذه الطريقة هم الأكثر ولاء للاحتلال، حيث تصبح دوافعهم مبنية على رغبة داخلية، كالانتقام من أشخاص محددين أو فئة معينة أو من المجتمع بكامله، وتصبح نظرتهم منسجمة مع منظور مشغليهم للأصدقاء والأعداء.

كما تعرج الدراسة على عملية تأهيل الجاسوس وإعداده بعد تجنيده، سواء بهدف ضمان ولائه واستمراره، أم التثبت من مصداقية المعلومات التي يقدمها، أم بقصد إكسابه المهارات التي يحتاج إليها لأداء المهام الموكلة إليه، والتي قد تتضمن التدريب على مهارات الدفاع عن النفس أو استخدام السلاح أو أجهزة الاتصال، وغيرها. وتتطرق أيضا لوسائل التواصل المباشر أو غير المباشر التي يتبعها الاحتلال عادة مع الجواسيس، وأماكن اللقاء بهم.

المهام

يستعرض الفصل الثالث من الكتاب المهام المتعددة التي ينفذها الجواسيس لصالح الاحتلال، وأبرزها المشاركة في اغتيال أو اعتقال ناشطي المقاومة وقادتها، سواء من خلال تتبعهم ومراقبتهم، أم زرع المتفجرات في سياراتهم أو هواتفهم، أم بوضع إشارات خاصة تميز مكان وجودهم أو وسائل تنقلهم وتمكن الاحتلال من استهدافهم، أم حتى المشاركة المباشرة في تنفيذ الاغتيال وإطلاق النار على الشخص المستهدف.

ومن أبرز مهام الجواسيس أيضا محاولة اختراق فصائل المقاومة الفلسطينية، من خلال تجنيد الاحتلال لعناصر من داخلها، أو محاولة زرعهم فيها بعد تجنيدهم، وذلك بهدف الحصول على

معلومات دقيقة وحساسة، عن التنظيم الداخلي مثلا، وأسماء الأشخاص القياديين ومسؤولياتهم، ومواطن الضعف والقوة الداخلية، وآليات اتخاذ القرار، وكشف العمليات العسكرية لإحباطها قبل تنفيذها، وغيرها من المعلومات.

كما ينشط الجواسيس أيضا داخل سجون الاحتلال بهدف تحصيل معلومات أو اعترافات من الأسرى الجدد عبر ما بات يعرف بـ"غرف العصافير"، حيث يعمل الجاسوس على كسب ثقة الأسير واستدراجه بادعاء انتمائه للمقاومة، لينقل بعدها ما يحصل عليه من معلومات للمحققين الإسرائيليين.

وتضاف إليها أيضا مهمة شراء الأراضي والعقارات الفلسطينية وتسريبها للاحتلال، ومحاولة تعزيز الانقسام بين فئات المجتمع الفلسطيني وإثارة الفتنة بين عائلاته ومكوناته السياسية، ونشر الإشاعات، ونشر الفساد الأخلاقي والمخدرات، وتجنيد عملاء آخرين وإسقاطهم، وغيرها من المهام.

التعامل مع الجواسيس

تتناول الدراسة في فصلها الرابع أشكال تعامل الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي مع الجواسيس، مع التركيز على الطرف الأول. وهي تشير في هذا السياق إلى أن أشكال تعامل الفلسطينيين مع الجواسيس تغيرت بتغير الوضع السياسي العام، حيث تزامنت المراحل التي شهدت تصعيدا في الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين مع ارتفاع في وتيرة ملاحقة الجواسيس، وخصوصا في الانتفاضتين الأولى والثانية، والحروب على قطاع غزة في 2008 و2012 و2014.

أما أبرز أشكال التعامل التي تستعرضها الدراسة، فتشمل قتل الجواسيس والمتهمين بالتعامل مع الاحتلال على يد فصائل المقاومة أو إعدامهم على يد السلطة الفلسطينية، أو إيقاع الأذى الجسدي بحقهم، أو سجنهم، أو التشهير الإعلامي بهم من قبل الفصائل أو حتى من قبل عائلاتهم.

كما تتحدث في المقابل عن فتح باب التوبة أمامهم، والاستفادة منهم في أعمال المقاومة وتجنيدهم كجواسيس مزدوجين، والاعتذار ودفع الدية لمن ثبتت براءته منهم.

***

ويحسب للكاتب تقديمه إحصائيات ورسما للمسار الذي اتخذته أشكال تعامل الفلسطينيين مع الجواسيس منذ الانتفاضة الأولى من قبل الفصائل والسلطة، ومعالجته لهذا الموضوع من مختلف جوانبه، وإن بشكل موجز، حيث ناقش وجهات النظر المتعارضة إزاء هذا الموضوع وأبرز انعكاساته السلبية على تحقيق العدالة وعلى النسيج الاجتماعي في بعض الأحيان، وتكيف الجهات المعنية لتلافي مثل هذه الانعكاسات.

وتنتقل الدراسة بعد ذلك لاستعراض كيفية تعامل الاحتلال الإسرائيلي مع الجواسيس، حيث يحرص بداية على عدم انكشافهم لضمان استمرار سير المهمة الموكلة إليهم واستمرار تدفق المعلومات، وقد يلجأ أحيانا لمطاردتهم أو اعتقالهم بهدف تلميع صورتهم وإبعاد الشبهات عنهم.

أما بعد انكشاف الجاسوس، فغالبا ما يتم التعامل معه بإهمال، وقد يتعمد الاحتلال "حرقه" أو تسهيل كشفه بطريقة غير مباشرة، وخصوصا إذا لم تكن له أهمية كبيرة، ومن يسمح له بالانتقال للعيش داخل الأراضي المحتلة سنة 1948، فإنه يواجه إكمال باقي حياته منبوذا حتى لو نال الجنسية الإسرائيلية، حيث يلقى رفضا من قبل المجتمع الإسرائيلي، ومن قبل فلسطينيي 1948، مع أن الإعلام الإسرائيلي وعددا من الشخصيات السياسية يسعون من وقت لآخر لتسليط الضوء على قضيتهم والدعوة لتحسين أوضاعهم.

بصورة عامة، نجح الكتاب في تقديم توصيف لظاهرة الجواسيس الفلسطينيين من زوايا عدة، وفي التعامل مع إشكالية النقص في الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع والمصادر المتوفرة حوله، من خلال اللجوء للمقابلات المباشرة بصورة أساسية. ولكن قلة المصادر دفعت الكاتب أحيانا للجوء لمصادر قد لا تكون موثوقة تماما من الناحية الأكاديمية على شبكة الإنترنت، وهو ما جعل المعلومات المستقاة منها بحاجة إلى تدقيق، وإن لم تؤثر في التقييم العام للدراسة ككل.

ويجب التنبيه أنه بالرغم من خطورة ظاهرة العمالة، وبالرغم من الجهود والمصاريف الهائلة التي ينفقها الإسرائيليون في تجنيد العملاء، فإنها تبقى ظاهرة شاذة في الإطار الفلسطيني، ويبقى العميل شخصا منبوذا مرفوضا من بيئته الاجتماعية ومجتمعه الفلسطيني. وفي أحيان كثيرة كان يتم تصفية العملاء أو التخلص منهم كلما توفرت لدى الشعب الفلسطيني الأدوات المناسبة أو أجواء العمل المقاوم.

في الوقت نفسه، فإن الإضافة التي تقدمها هذه الدراسة تنحصر في إطار توصيف ظاهرة من أخطر الظواهر التي تفت في عضد المجتمع الفلسطيني وتؤذي قضيته الوطنية، وليس هذا عيبا في الدراسة بحد ذاتها باعتبارها حصرت نفسها أصلا في الإطار الوصفي، ولكنه نقص يجب على الباحثين والكتاب في الشأن الفلسطيني النظر فيه بشكل جدي، باعتبار أن خطورة هذه الظاهرة واستمرارها لزمن طويل بات يستدعي الانتقال إلى البحث في الحلول وآليات معالجة الأسباب، والخوض بصورة أكبر في التحليل، وليس فقط مواجهة النتائج والتبعات.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/9/19

٣. الرئاسة الفلسطينية: عباس يجتمع مع كيري

هاشم حمدان: أعلنت الرئاسة الفلسطينية أن رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، اجتمع في نيويورك يوم الإثنين، مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري. وذكر بيان للرئاسة أنه جرى خلال اللقاء بحث آخر المستجدات على صعيد العملية السياسية والجهود الدولية المبذولة في هذا الإطار، إضافة إلى مجمل الأوضاع والتطورات في منطقة الشرق الأوسط، والعلاقات الثنائية بين الجانبين. وجاء اللقاء قبيل اجتماع الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، المقرر في نيويورك يوم الأربعاء.

عرب 48، 2016/9/19

٤. أحمد مجدلاني: عباس سيطلب دعماً دولياً للمبادرة الفرنسية في الأمم المتحدة

قال مسؤول فلسطيني يوم الإثنين إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيطلب في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة المقرر بعد غد الأربعاء دعما دوليا للمبادرة الفرنسية.

وذكر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أن عباس سيشدد على الحاجة إلى تكاتف جهود المجتمع الدولي في دعم عقد المؤتمر الدولي للسلام بناء على المبادرة الفرنسية. وأشار مجدلاني إلى أن خطاب عباس لن يحمل مضامين سياسية جديدة، ولكنه سيركز على ضرورة دعم المبادرة الفرنسية للخروج من المأزق الراهن لعملية السلام، وانسداد أفق العملية السياسية بفعل المواقف الإسرائيلية. وأضاف مجدلاني أن عباس سيكرر تحذيراته من مخاطر قتل حل الدولتين بفعل استمرار الاستيطان والتهويد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، ووضع عقبات أمام الجهود الدولية لاستئناف عملية السلام.

عرب 48، 2016/9/19

٥. "الخارجية الفلسطينية": إجراءات نتنياهو القمعية دعوة إسرائيلية رسمية لمزيد من التصعيد

رام الله – وفا: قالت وزارة الخارجية في بيان صحفي أصدرته يوم الاثنين إن حكومة اليمين في إسرائيل صعدت في الآونة الأخيرة من إجراءاتها القمعية ضد المواطنين الفلسطينيين العزل.

وأضافت أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أعلن عن سلسلة من الإجراءات العقابية التنكيلية في الضفة المحتلة وبشكل خاص في محافظتي القدس والخليل. وطالبت "الخارجية" المجتمع الدولي والهيئات الأممية المختصة "بالخروج عن صمتها ورفع صوتها عاليا في وجه التصعيد والغطرسة الإسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين العزل، ومعاقبة إسرائيل على إجراءاتها

وجرائمها اليومية، وتدعوه إلى سرعة التحرك من أجل إنقاذ ما تبقى من فرص لإحياء عملية السلام، على قاعدة أن الحل السياسي التفاوضي هو الخيار الواقعي لحل الصراع".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/9/19

٦. الحمد الله: لاجئو فلسطين حُرموا ظلماً من حقوقهم بما في ذلك حقهم في العودة

نيويورك: أكد رئيس الوزراء رامي الحمد الله ضرورة تحقيق حل عادل وشامل لقضية لاجئي فلسطين بما يضمن حقهم في العودة وفقا لقرار الأمم المتحدة 194.

جاء ذلك خلال كلمته، مساء يوم الاثنين، في قمة الأمم المتحدة للاجئين والمهاجرين التي انطلقت فعالياتها اليوم في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، بمشاركة عدد كبير من رؤساء الدول والحكومات.

وقال الحمد الله "إن المجتمع الدولي ملزم سياسا وقانونيا وأخلاقيا بإنهاء محنة الملايين من مهاجري ولاجئي العالم"، مؤكدا "ضرورة بذل كل جهد ممكن لضمان دعم واحترام وإعمال حقوق اللاجئين وخاصة حق العودة، والشروع بمعالجة جذور المآسي التي تسببت في معاناتهم". وتابع الحمد الله: "إن لاجئي فلسطين حرموا ظلما من حقوقهم، بما في ذلك حقهم في العودة إلى ديارهم للعيش بسلام وهو ما أجبر الأجيال المتلاحقة على خوضِ مشقات كبرى، وتحمل المزيد من الحرمان والتهميشِ، لا بل والتهجير المتكرر بسبب تداعيات الأزمات المتكررة في المنطقة والعالم".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/9/19

٧. وزير العدل الفلسطيني: إعدام الشهيدين الرجبي جرائم حرب وإرهاب منظم

رام الله – وفا: قال وزير العدل علي أبو دياك، إن جريمة إعدام الطفل الشهيد أمير جمال الرجبي (17 عاماً) والشهيد مهند جميل الرجبي (21 عاماً) قرب الحرم الإبراهيمي في الخليل، اليوم الاثنين، هي إرهاب دولة منظم ودليل آخر على مواصلة إسرائيل ارتكاب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وانتهاك القانون الدولي والإنساني، وعلى العالم محاسبة إسرائيل ومقاضاتها على جرائمها البشعة بحق أبناء شعبنا. وأوضح أبو دياك أن الضفة الغربية أصبحت مسرح جريمة مستمرة لقوات الاحتلال، مؤكدا أن معظم ضحايا هذه الجرائم هم من الفتية والأطفال.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/9/19

٨. تقديرات إسرائيلية بـ"موجة جديدة" من العمليات

اعتبرت تحليلات إسرائيلية أن العمليات الأخيرة في القدس والخليل هي موجة جديدة من العمليات التي وصلت ذروتها في اليومين الأخيرين، بعد ثلاثة شهور من التراجع في عدد العمليات، لكنها تحمل السمات ذاتها التي حملتها الهبة الأخيرة التي شملت عمليات طعن ودهس في العام الأخير.

وأشارت صحيفة "هآرتس" اليوم الثلاثاء إلى أن التقديرات الاستخبارية تشير إلى أن الأسابيع المقبلة قد تشهد المزيد من العمليات ضد قوات الاحتلال.

ومنذ يوم الجمعة الماضي سقط ستة شهداء برصاص الاحتلال وأصيب 3 بجروح بالغة على الأقل.

وبحسب المعطيات الإسرائيلية فقد سجلت 8 عمليات طعن منذ الجمعة، عمليتان في القدس المحتلة وعملية طعن قرب مستعمرة غوش عتسيون وأربع عمليات طعن وعملية دهس في الخليل. وأوقعت هذه العمليات عدد كبير من الإصابات نسبياً في صفوف الاحتلال، إذ أصيب 5 من عناصره بينهم إصابات بالغة.

وبحسب المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، فإن العمليات الأخيرة لم تفاجئ أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، التي قدرت حصول "موجة عمليات" جديدة في الفترة الممتدة ما بين نهاية عيد الأضحى والأعياد اليهودية في الأسابيع المقبلة. وأشار إلى أن مواصفات أو سمات العمليات في هذه المرحلة وفي الهبة السابقة متشابهة جداً، وبالأساس كونها "عمليات في أعقاب عمليات" أو ما أطلق عليه "عمليات تقليد لعمليات"، بحيث تقع معظم العمليات في المواقع ذاتها ويكون منفذ العملية على صلة عائلية لمنفذ عملية سابقة.

عرب 48، 2016/9/20

٩. فتح: "إسرائيل" تنفذ مجازر وجرائم حرب والمطلوب تدخل دولي عاجل

رام الله: دعت حركة فتح الشعب الفلسطيني إلى الوحدة والتكاتف لمواجهة العدوان الإسرائيلي المتصاعد، والمجازر والجرائم بحق شبابنا، وخاصة في الخليل والقدس، مؤكدا أن ما تقوم به دولة الاحتلال هو إرهاب دولة منظم يهدف إلى تفجير الأوضاع، ومحاولة إسرائيلية لفرض الحل الأمني بدلا عن السياسي، وردا على الجهود الدولية الرامية إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإنفاذ القانون الدولي. وقال المتحدث باسم الحركة أسامة القواسمي في تصريح صحفي، يوم الاثنين، إن المطلوب عربيا وإسلامياً على وجه الخصوص التحرك الفوري قبيل وأثناء انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، من أجل توفير حماية لشعبنا والضغط على المجتمع الدولي بأسره لوقف هذه المجازر.

القدس، القدس، 2016/9/19

١٠. ممثل حماس في لبنان يزور السفارة الهندية ويبحث دعم القضية الفلسطينية

بيروت: التقى ممثل حركة حماس في لبنان، علي بركة، القائمة بأعمال السفارة الهندية في لبنان المستشارة أُويسة إقبال، في مقر السفارة الهندية ببيروت، بحضور مسؤول العلاقات الإعلامية في الحركة الأخ عبد المجيد العوض.

وبحث الجانبان آخر المستجدات على صعيد القضية الفلسطينية، وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وأكد بركة أن الاحتلال الصهيوني هو أصل المشكلة في فلسطين والمنطقة، وأن المقاومة الفلسطينية هي الرد الطبيعي على جرائم الاحتلال الصهيوني الذي يواصل عدوانه على شعبنا الفلسطيني ومقدساته. وأشار إلى أن سلطات الاحتلال تستمر في الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات اليهودية واقتحام المسجد الأقصى المبارك يومياً بحماية شرطة الاحتلال وارتكاب إعدامات بحق أبناء شعبنا الفلسطيني في القدس والضفة الغربية واستمرار الحصار المفروض على قطاع غزة منذ عشر سنوات.

وطالب بركة الحكومة الهندية بالتدخل العاجل لدعم قضية الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني، والضغط على حكومة الاحتلال لوقف عدوانها على الشعب الفلسطيني.

بدورها، أعلنت القائمة بأعمال السفارة الهندية أن بلادها تدعم القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، وخصوصاً حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. كما أبدت تعاطفها مع مطالب اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وخصوصاً لدى وكالة الأونروا التي تراجعت خدماتها مؤخراً، مؤكدة أهمية توحيد جهود الفصائل الفلسطينية لتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/9/19

١١. "لجان المقاومة" تتبرأ من تهديد الرعايا الأمريكيين حال دخولهم غزة

غزة – رائد لافي: أعلنت "لجان المقاومة في فلسطين" براءتها من تسجيل مصور يظهر فيه مسلح يهدد الرعايا الأمريكيين ويتوعدهم في حال دخولهم قطاع غزة، على خلفية إدراج وزارة الخارجية الأمريكية للقيادي في حركة "حماس" فتحي حماد، ضمن قائمة "الإرهاب الأجنبي".

وقالت اللجان في بيان، إن ما نسب لذراعها العسكري "ألوية الناصر صلاح الدين"، "لا أساس له من الصحة". وأضافت أنه بالرغم من رفضها لقرارات الإدارة الأمريكية و"مواقفها المعادية للشعب

الفلسطيني وتطلعاته بالحرية"، إلا أنها تؤكد على أهمية المعاملة الحسنة للرعايا الأمريكيين والأجانب خاصة في غزة.

الخليج، الشارقة، 2016/9/20

١٢. إبعاد نائب أمين سر فتح في إقليم القدس عن المسجد الأقصى لمدة ستة شهور

القدس – منى القواسمي: أبعدت الشرطة الإسرائيلية أمس نائب أمين سر إقليم فتح في القدس شادي سعد مطور، عن المسجد الأقصى لمدة 6 شهور، بحجة أنه يشكل خطرا على حياة وممتلكات المستوطنين. وأوضح شادي مطور أن المخابرات الإسرائيلية سلمته قرار الإبعاد الصادر موقعا من قائد شرطة القدس، لدى استدعائه هاتفيا إلى مركز شرطة القشلة، علما أن مدة الإبعاد تنتهي في 2017/2/19. وأكد مطور في اتصال هاتفي أن الاحتلال يهدف من إبعاده وغيره من المقدسيين، إلى تفريغ المسجد الأقصى، ويدلل على أن هناك سياسات مستقبلية وإجراءات يريد تمريرها.

القدس، القدس، 2016/9/19

١٣. الاحتلال يعتقل 18 فلسطينياً بحملة عسكرية واسعة بالضفة بينهم نشطاء في حماس و"الجهاد"

رام الله – ولاء عيد: شن جيش الاحتلال الإسرائيلي، وفجر يوم الاثنين، حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية؛ طالت 18 مواطنا فلسطينيا. وذكر تقرير صادر عن جيش الاحتلال، أن قواته اعتقلت الليلة الماضية، 10 فلسطينيين ممّن وصفهم بـ "المطلوبين"؛ من بينهم ستة متهمين بممارسة أنشطة تتعلّق بالمقاومة ضد جنود الاحتلال والمستوطنين.

وبين التقرير العبري أن الاعتقالات طالت ناشطا في حركة "حماس" من بلدة تل قرب نابلس، بالإضافة لشابيْن آخريْن من مخيم بلاطة شرقي المدينة.

وفي جنوب الضفة الغربية المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة فلسطينيين من مدينة بيت لحم؛ بينهم ناشط في حركة حماس من منطقة "الجبعة"، فيما تم اعتقال ناشطَين في حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي" من منطقتي "خرسا" و"إذنا" قرب مدينة الخليل.

قدس برس، 2016/9/19

١٤. نتنياهو طالب أوباما بداية بدعم يبلغ ٥٠ مليار دولار ثمّ تراجع إلى ٤٥ ملياراً

الناصرة – برهوم جرايسي: قالت مصادر إسرائيلية أمس، إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يريدان من اللقاء بينهما الذي سيعقد غد في واشنطن، إلى تعظيم حجم دعم

العسكري الأمريكي لـ"إسرائيل" في السنوات العشر المقبلة. بعد أن اتهمت جهات إسرائيلية نتنياهو، بأن شكل نهجه مع الإدارة الأمريكية، جعل الدعم الإجمالي للاتفاق 38 ملياراً بدلاً من 45 ملياراً تحتاجها "إسرائيل".

وقالت صحيفة "يديعوت أحرنوت"، أمس، إن هناك مصلحة لنتنياهو وأوباما، في التأكيد على جودة اتفاق الدعم الأمريكي لـ"إسرائيل"، بالرغم من أن نتنياهو طالب بداية بدعم يبلغ 50 مليار دولار، ثمّ تراجع إلى 45 ملياراً، وفي نهاية المطاف، قبل بالشروط الأمريكية، وأن يكون حجم الاتفاق 38 ملياراً. ويريد نتنياهو صد الاتهامات الموجهة له، في حين يريد أوباما الظهور كمن قدم الدعم الأكبر لإسرائيل، أيضاً كي يساعد الحزب الديموقراطي في الانتخابات الأمريكية المقبلة، بحسب التقديرات الإسرائيلية.

الغد، عمّان، 2016/9/20

١٥. مسؤول عسكري إسرائيلي سابق يدعو لـ"تصفية" منفذي العمليات

القدس: قال نائب رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي سابقاً، عوزي ديان، أمس، إنه لدى وجوده في الخدمة العسكرية كان يأمر بقتل فلسطينيين ادعى أنهم "إرهابيون" حتى وإن كانوا لا يشكلون أي خطر.

جاءت أقوال ديان لدى إدلائه بشهادته، أمس، خلال محاكمة الجندي إليئور آزريه المتهم بإعدام الشهيد عبد الفتاح الشريف في الخليل منذ أشهر.

وقال ديان: "أصدرت أوامر بقتل من يشكلون خطراً بصرف النظر عما إذا كان هناك خطر في تلك اللحظة. الإرهابيون يجب أن يقتلوا، مصيرهم الموت فقط". واعتبر أن قواعد الاشتباك تسمح للجندي بحماية نفسه حتى وإن كان لا يعرف مَن أمامه، "إرهابي" أو "لا".

الأيام، رام الله، 2016/9/20

١٦. القناة العبرية العاشرة: "إسرائيل" أكبر مزود لبرامج التجسس في العالم

رام الله –ترجمة خاصة: بثّت القناة العبرية العاشرة، تقريراً مصوراً عن برامج التجسس التي كشفتها شركة "آبل" بعد شكوى تقدم بها الناشط الإماراتي "أحمد منصور" حول تعرض هاتفه للتجسس من قبل جهات حكومية، تبين لاحقاً أنها تعتمد على برامج تجسس إسرائيلية.

التقرير المطول الذي تبلغ مدته 15 دقيقة، أظهر أن "إسرائيل" باتت أكبر مزود لبرامج التجسس في العالم، وأن دولاً عربية وأجنبية لا ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع "إسرائيل"، تعتمد على تلك البرامج التي تشرف على إنتاجها وإعدادها وحدة 8200 الأمنية الاستخبارية.

ويشير الفيديو الذي بثّته القناة العبرية، إلى تقرير دولي أشار إلى اعتماد دولة جنوب السودان على تلك البرامج الإسرائيلية في تعقب المعارضين واعتقالهم.

وتعمل عشرات الشركات الإسرائيلية بشكل سري في مجال برامج التجسس وبيعها لدول مختلفة، وفق ما أورده التقرير الذي بيّن أيضاً أنّ ضباطاً إسرائيليين كبار، عملوا سابقاً في الجيش والاستخبارات والأمن، يقفون خلف تأسيس تلك الشركات.

ووفقا للتقرير فإن دولاً مثل روسيا وتركيا والإمارات والكويت ودول إفريقية وأسيوية وأخرى أوروبية، اشترت تلك البرامج الإسرائيلية التي تستطيع من خلالها التجسس واختراق أي أجهزة كانت.

ويأتي بثّ هذا التقرير بعد أيام من تقرير نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت أشارت فيه إلى أنّ إلى أن وزارة الجيش الإسرائيلي سمحت لشركة NSO ببيع البرامج التي لديها لعدد من الدول.

القدس، القدس، 2016/9/19

١٧. "إسرائيل" تفتتح بعثة في مقر حلف الأطلسي في بروكسل

عـ48ـرب والوكالات، تحرير هاشم حمدان: افتتحت "إسرائيل" رسمياً بعثة في مقر حلف شمال الأطلسي في بروكسل تهدف إلى تعزيز العلاقات مع الحلف الذي تقوده حليفتها الولايات المتحدة، بحسب بيان للسفارة الإسرائيلية، يوم الإثنين 2019/9/19.

وقدم سفير إسرائيل في الاتحاد الأوروبي أهارون ليشن– يار، أوراق اعتماده للأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الجمعة. وناقش الاثنان خطة عمل مشترك جديدة بين "إسرائيل" والحلف. ونقل عن سفير إسرائيل قوله "تعلق إسرائيل أهمية بالغة على علاقاتها مع حلف شمال الأطلسي. ويعكس فتح مكتب دائم لها دور إسرائيل في نشر السلام والاستقرار في المنطقة".

وقالت المتحدثة باسم الحلف كارمن روميرو "إنها خطوة مهمة لتعزيز الحوار السياسي والتعاون العملي للحلف الأطلسي مع إسرائيل". وأضافت أن "إسرائيل هي منذ أكثر من عشرين عاماً شريكاً فاعلاً" للحلف.

عرب 48، 2016/9/19

١٨. استئناف محاكمة الجندي القاتل للفلسطيني عبد الفتاح الشريف في الخليل

تحرير أحمد دراوشة: استؤنفت، يوم الإثنين 2016/9/19، جلسات محاكمة الجندي القاتل إليئور أزاريا، الذي أعدم الشاب الفلسطيني عبد الفتاح الشريف في الخليل، بالمحكمة العسكريّة في يافا.

ويمثل أمام المحكمة أيضاً الألوية السابقون في جيش الاحتلال الإسرائيلي دوني بيطان وعوزي ديان، الذي تحدّث أولاً وأثارت شهادته سجالاً بين الادعاء والدفاع.

عرب 48، 2016/9/19

١٩. "إسرائيل" تحذر من السفر إلى تركيا وسيناء

رام الله – ترجمة خاصة: جددت ما يسمى هيئة مكافحة الإرهاب في ديوان رئاسة الوزراء الإسرائيلي، يوم الاثنين 2016/9/19، تحذيرها من مغبة السفر إلى تركيا وسيناء في الوقت الحالي لأسباب أمنية. وبحسب الإذاعة العبرية، فإن الهيئة نصحت الإسرائيليين بعدم زيارة تركيا وشبه جزيرة سيناء في أعقاب تهديد أمني بمستوى عال. ونقلت الإذاعة عن مصدر في الهيئة أنه لا علاقة بين التحذير واتفاق المصالحة مع تركيا، مشيراً إلى أنه يصدر وفقاً لتقييم الأوضاع.

القدس، القدس، 2016/9/19

٢٠. مركزية التجمّع تدعو للتصدي للملاحقة السياسيّة وإنجاح مظاهرة المتابعة

تحرير هاشم حمدان: أكدت اللجنة المركزية للتجمع الوطني الديمقراطي، مساء يوم الإثنين 2016/9/19، على ضرورة وحدة الصف للحركات والأحزاب السياسية في مواجهة السياسة العنصرية والفاشية، ودعت إلى أوسع مشاركة في التظاهرة التي دعت إليها لجنة المتابعة العليا، يوم الثلاثاء، على دوار الكسارة (البيغ) ردا على حملة الاعتقالات ضد التجمع.

وكانت قد اجتمعت اللجنة المركزية للتجمع، يوم الإثنين، في مقر الحزب بالناصرة، لمتابعة حملة الاعتقالات والتحقيقات ضد رئيس الحزب وقياداته ونشطائه. وتناول الاجتماع التطورات الأخيرة لملاحقة السياسية الإسرائيلية وسبل التصدي لحملة الاعتقالات الجماعية بحق قيادات وأعضاء التجمع، على المستوى الشعبي والقضائي والإعلامي، حيث تم تشكيل لجان وطواقم عمل مهنية للمتابعة وإدارة معركة التصدي للهجمة المسعورة.

عرب 48، 2016/9/19

٢١. "بتسيلم": تقرير يلخص عمل جهاز طمس الحقائق المسؤول عن تحقيقات في العدوان على غزة

القدس –محمد أبو خضير: كشف تقرير صادر عن المركز الحقوقي "بتسيلم" النقاب عن تعمد القيادتين السياسية والعسكرية الإسرائيليتين طمس الحقائق والجرائم التي ارتكبت بحق قطاع غزة في العدوان الأخير. وقال التقرير: "إن الهيئات التي تحقّق في أحداث "الجرف الصامد" تعمل أساساً

على خلق صورة زائفة لجهاز يقوم بكامل وظائفه ويبدو كأنه يسعى إلى كشف الحقيقة بينما المسؤولون الحقيقيون عن الانتهاكات لا يتمّ التحقيق معهم بتاتاً، وكلّ ما يجري هو فحص سطحيّ لحوادث منفردة مقطوعة الصّلة مع أيّ سياق. هذه هي النتيجة التي خلص إليها تقرير "إجراءات طمس الحقائق: التحقيق المزعوم في أحداث "الجرف الصامد"، الذي تنشره (يوم الثلاثاء 2016/9/20) منظمة حقوق الإنسان "بتسيلم" وتلخّص فيه سنتين مرّتا منذ انتهاء القتال.

القدس، القدس، 2016/9/20

٢٢. حاخام الفتاوى العنصرية ما زال طليقاً بالرغم من المطالبات بتقديمه لجلسة تأديبية

الناصرة: يواصل الحاخام العنصري شموئيل الياهو بث سموم فتاويه ضدّ الفلسطينيين على طرفي الخط الأخضر دون أي محاسبة من قبل سلطات القانون، مما دفع منظمات حقوقية فلسطينية ويهودية للاستئناف للمحكمة العليا، مطالبين بمقاضاته ووقف انفلاته.

وقدّم المركز الإصلاحي للدين والدولة، ومنتدى "تاغ مئير" (المناهض للأعمال الانتقامية القومية التي تنفذها مجموعات تدفيع الثمن)، والائتلاف لمناهضة العنصرية، وجمعية حقوق المواطن، التماساً للمحكمة الإسرائيلية العليا، مطالبين بإلزام وزارة القضاء بتقديم الحاخام شموئيل الياهو، حاخام مدينة صفد، لجلسة تأديبية، في أعقاب تصريحاته العنصرية الممنهجة ضدّ العرب وفئات أخرى من اليهود. كما أشار الملتمسون للعليا لانتقاده الدائم للسلطات القضائية رغم أنه يعمل كموظف حكومي في سلك الخدمات العامة، الأمر الذي يناقض قانون الخدمات الدينية الذي يمنع بشكل واضح أي موظف في الخدمات العامة الإدلاء بتصريحات تعبر عن مواقف سياسية.

ورغم التعهد والإلغاء المشروط للائحة الاتهام، استمر الحاخام الياهو ببث سمومه العنصرية في مقابلات ومقالات نشرت في الإعلام، آخرها كان بتاريخ 23 مارس/ آذار الماضي حيث نشر مقالاً في موقع "واي نت" أعلن من خلاله دعمه للجندي "ليئور ازريا"، معدم الشاب عبد الفتاح الشريف من الخليل المحتلة. كما قام في 11 إبريل/ نيسان الماضي بنشر "بوست" على الفيس بوك بصيغة رسالة إلى النائب ضدّ زهير بهلول (المعسكر الصهيوني) أعلن من خلاله رفضه إبقاء النساء اليهوديات إلى جانب زوجة بهلول (المتوفاة) في المستشفى، داعماً سياسة الفصل في المستشفيات، ومخترقاً التعهد. يشار إلى أنه وبعد نشر الاعتذار، أوضح الحاخام الياهو لجمهوره أنه لم يتراجع عن تصريحاته بل فسرها أكثر للمدعين.

يشار أيضا إلى أنّ المستشار القضائي أعلن ومن خلال تصريح واضح بعد أن ترشح الحاخام الياهو لمنصب الحاخام الرئيسي لليهود الشرقيين غير مقبول في حال كانت اعتراضات وتوجهات من الجمهور للمحكمة العليا.

القدس العربي، لندن، 2016/9/20

٢٣. الشيخ رائد صلاح: خارطة "أوباما – بوتين" تسعى لتقسيم المُقسّم في العالمين العربيّ والإسلامي

الناصرة – زهير أندراوس: يواصل الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني، قضاء محكوميته بالسجن 9 أشهر في الملف المعروف "بخطبة واد الجوز"، ويمضي فترة سجنه في معتقل "رامون" بصحراء النقب. وقال المحامي خالد زبارقة، في حديث إلى "كيوبرس" إنّه التقى أمس الأحد الشيخ رائد صلاح في سجنه، في زيارة أصر السجان الإسرائيليّ على أنْ تكون قصيرة وليست كسابقاتها من الزيارات.

وكشف زبارقة أن الشيخ رائد صلاح يخضع في الفترة الأخيرة لإجراءات صارمة من قبل إدارة السجن، حيث تعرضت زنزانته للتفتيش الدقيق، أكثر من سبع مرات، من قبل قوات خاصة في ساعات متأخرة من الليل.

وحول طبيعة الظروف التي يعيشها الشيخ في سجنه بعد أكثر من أربعة أشهر على اعتقاله، قال زبارقة إنّ الشيخ رائد وكما أكد أكثر من مرة يتعامل مع سجنه على أنه اعتكاف وصراع إرادات وأنه ستنتصر إرادته على إرادة سجانيه في مواجهه العنصرية والفاشية الإسرائيلية، كما أنه منهمك بالعبادة والتأليف والقراءة، منوها إلى أنّ الشيخ كتب إلى الآن أكثر من 32 دفترًا أفرغ فيها الكثير من الملاحظات والأفكار والمذكرات، بالإضافة إلى نظمه نحو 13 قصيدة مرتبطة بهموم وقضايا الأمة.

ولفت المحامي خالد زبارقة إلى أنّ رئيس الحركة الإسلامية يعيش هاجس التطورات الأخيرة في الداخل الفلسطيني والتصعيد الإسرائيلي ضد الجماهير العربية، منددًا بالاعتقالات السياسية التي طالت أمس قيادات من حزب التجمع الوطني، وأكّد على ضرورة التصدي للحملة التي تطال التجمع والقيادات العربية والوقوف بحزم في مواجهة البلطجة والفاشية الإسرائيلية.

وحذّر الشيخ رائد، حسبما نقل محاميه، من مخطط يهدف إلى تحويل دور أعضاء الكنيست العرب لدور مكمل لرؤساء السلطات المحلية ونزع صلاحياتهم وتجريدهم من أي دور سياسي، وهذا ما ترجم أكثر من مرة عبر منعهم من التواصل مع عائلات الشهداء في القدس ومنعهم من دخول المسجد الأقصى المبارك، ومنع بعضهم حتى من زيارته في السجن.

وفي الشأن الإقليمي، قال المحامي خالد زبارقة إنّ الشيخ رائد يتابع الأحداث الإقليمية والعالمية والتطورات الأخيرة في الملف السوري، مؤكّدًا أنّ المشروع الإسلامي الوسطي الذي يسعى إلى الحرية الحقيقية وقيادة راشدة للعالم سينتصر في نهاية المطاف على ما وصفه بمشروع أو خارطة "أوباما بوتين" أو خارطة "لافروف كيري" الذي سعى إلى تقسيم المقسم في العالم العربي والإسلامي وترسيخ مخلفات سايس بيكو.

رأي اليوم، لندن، 2016/9/19

٢٤. الاحتلال يعرض على المقدسيين.. الإعفاء من الديون مقابل الهجرة

القدس المحتلة – ديالا جويحان: يحاول الاحتلال بكافة الطرق الضغط على المقدسي لتهجيريه من أرضه والتي كان آخرها ان عرض بإعفاء احدهم من جميع الديون والضرائب مقابل الهجرة خارج البلاد.

وكانت بلدية الاحتلال قد أجبرت، يوم الاثنين، المواطنة سهير أبو رميله من أهالي الحي الثوري جنوب الأقصى المبارك بهدم بقالتها بحجة بناءها دون ترخيص.

في السياق نفسه سلمت بلدية الاحتلال المواطن عناد أبو رميله من الحي نفس قرار بهدم المنزل والتي تبلغ مساحته 60 متر بحجة البناء دون ترخيص. وأكد أن الاحتلال يهدف للسيطرة على المدينة بكاملها وتهجير سكانها، مع تقديم العروضات والإغراءات التي تفرض على المواطن ترك البلاد والسفر خارج البلاد، مقابل الإعفاء من الديون، الأمر الذي يرفضه أبو رميله.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/9/19

٢٥. إسرائيليون يطعنون مواطنا غرب الخليل

الخليل: أقدم إسرائيليان مساء يوم الإثنين، على طعن مواطن من بلدة إذنا، حيث أصيب بأكثر من طعنة في أنحاء متفرقة من جسده، وتم نقله إلى المستشفى الأهلي في الخليل لتلقي العلاج.

وقالت مصادر طبية، إن المواطن مراد جمال طميزة 25 عاما قد وصل المستشفى الأهلي وهو مصاب بعدة طعنات بآلة حادة في الصدر والظهر والأطراف، وقد تم تقديم العلاجات الطبية اللازمة له وقرر الأطباء إدخاله إلى المستشفى حتى يتماثل للشفاء، وحالته الصحية مستقرة.

وأفادت مصادر محلية، أن إسرائيليين كانوا يطاردون المواطن طميزة، قبل أن يتمكنوا من اللحاق به على مدخل إذنا وانهالوا عليه طعنا بالسكاكين.

وكالة معا الإخبارية، 2016/9/19

٢٦. مداهمات واعتقالات وتخريب لمنازل أسرى وشهداء في بيت لحم وبيت أمر وسعير

حسن عبد الجواد– "وفا": اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، مدينة بيت لحم، ونفذت حملة مداهمة وتفتيش وتخريب متعمد لمنازل المواطنين الفلسطينيين في المدينة. وأفادت مصادر محلية بأن قوة كبيرة من جنود الاحتلال دهمت منزل الشهيد محمد شحادة، ومنزل الأسيرين طارق وشادي عياد، في حي وادي معالي. وأوضحت المصادر أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تعمدت تخريب محتويات المنازل التي اقتحمتها، حيث قامت بتفتيشها تفتيشاً دقيقاً وتخريب وتدمير المحتويات من الأثاث المنزلي، في محاولة منها للتأثير على حياة المواطنين عبر تحطيم محتويات منازلهم.

وفي محافظة الخليل، اقتحمت قوات الاحتلال، أمس، منازل ثلاثة شهداء، ففي بلدة بيت أمر، اندلعت مواجهات مماثلة في أعقاب اقتحام قوات الاحتلال البلدة.

وفي بلدة سعير، اقتحمت قوات الاحتلال منزلي الشهيدين فادي الفروخ ورائد جرادات، اللذين أعدمتهما في منطقة مثلث بيت عينون شرق مدينة الخليل العام المنصرم، وفتشت منزليهما، واستولت على وثائق ومحتويات خاصة.

الأيام، رام الله، 2016/9/20

٢٧. فلسطينيو 48 يمنعون عشرات المستوطنين من اقتحام قريتين بمساندة الشرطة الإسرائيلية

الناصرة – برهوم جرايسي: تصدت حشود كبيرة من فلسطينيي 48 أمس لعشرات المستوطنين الذين سعوا بمساندة الشرطة الإسرائيلية إلى اقتحام قريتين عارة وعرعرة المتجاورتين والقريبتين من مدينة أم الفحم، بعد أن صادقت المحكمة الإسرائيلية العليا على إجراء جولة استفزازية لعصابة "كاخ" الإرهابية المحظورة في عدة دول في العالم. وشنت قوات الشرطة الإسرائيلية هجوما شرسا على المتظاهرين، ما أدى إلى إصابة النائب يوسف جبارين، واعتقال شابين، إلا أن في نهاية المطاف نجح المتظاهرون في صد العصابة ومنعها من دخول القريتين.

الغد، عمَّان، 2016/9/20

٢٨. إضراب جزئي في مرافق الأونروا شمل مناطق الوكالة الخمسة

جنين – محمد بلاص: شهدت جميع مرافق الأونروا في جميع مخيمات والمحافظات، أمس، إضرابا جزئيا عن العمل، وذلك استجابة لدعوة أطلقها اتحاد الموظفين في الأونروا.

وأفاد بيانٌ صدر عن الاتحاد، أن الإضراب الجزئي شمل جميع مرافق الأونروا بما فيها المدارس، وجاء احتجاجا على سياسة تقليص الخدمات والتي تنتهجها وكالة الغوث بحق اللاجئين الفلسطينيين.

وبيَّن الاتحاد، أن الإضراب شمل مناطق الوكالة الخمس وهي قطاع غزة والضفة المحتلة ولبنان والأردن وسوريا.

وأكد أمين سر اتحاد الموظفين في "الأونروا"، يوسف حمدونة، أن الإضراب شمل كافة المرافق التابعة للأونروا بما فيها المدارس والمراكز والعيادات الصحية والمكاتب الإدارية. وأشار إلى أن المدارس علقت دوامها عند العاشرة والنصف صباحا، فيما علقت العيادات الصحية دوامها عند السابعة والنصف صباحا. ونوه حمدونة، إلى أن الاتحاد العام لموظفي الأونروا بصدد تنفيذ خطوات تصعيدية واحتجاجية سيقوم بها خلال الأيام المقبلة، إن لم تستجب إدارة وكالة الغوث لمطالبه، ربما تصل إلى تعليق العمل بشكل كامل في كافة المرافق التابعة للوكالة.

الأيام، رام الله، 2016/9/20

٢٩. قوات الاحتلال تعتقل 22 مواطناً بينهم زوجة شهيد ونجله

اعتقلت قوات الاحتلال أمس، 22 مواطناً بينهم زوجة شهيد ونجله وأربعة أطفال خلال عمليات دهم واقتحام في محافظات بيت لحم والخليل وجنين وطولكرم ونابلس وأريحا وسلفيت والقدس.

ففي محافظة بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة مواطنين، بينهم زوجة شهيد ونجله. وفي محافظة الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة مواطنين. وفي محافظة جنين، اعتقلت قوات الاحتلال سبعة مواطنين. وفي محافظة طولكرم اعتقلت قوات الاحتلال شاباً من قرية كفر عبوش. وفي محافظة نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال شابين. وفي محافظة أريحا اعتقلت قوات الاحتلال الطفل محمد أحمد محارمة (13 عاما). وفي محافظة سلفيت اعتقلت قوات الاحتلال المواطن أيمن عزيز جبر (47 عاما).

وفي محافظة القدس، أشار نادي الأسير إلى أن مواطنين أُعتقلا، بينهم مصاب، وهما: رشاد اسكافي، والمصاب أيمن الكرد.

الأيام، رام الله، 2016/9/20

٣٠. المتطرف اليهودي غليك يؤدي طقوسًا دينية استفزازية عند "القطانين"

القدس المحتلة: قام المتطرف اليهودي يهودا غليك، عضو الكنيست، بأداء طقوس دينية استفزازية عند باب القطانين في القدس القديمة، بعد منعه من اقتحام المسجد الأقصى صباح يوم الإثنين.

وبحسب موقع القناة العبرية السابعة، فإن غليك بث مباشرةً عبر صفحته على "فيسبوك" وجوده في المكان وأدائه الطقوس الدينية المعتادة لدى اليهود.

ويأتي ذلك بعد ساعات معدودة من تهديد غليك مساء الأحد، بكسر قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن مواصلة منع أعضاء الكنيست ووزراء حكومته من اقتحام المسجد الأقصى بسبب حساسية الأوضاع الميدانية.

القدس، القدس، 2016/9/19

٣١. حملة وثائق السفر المصرية في الكويت... معاناة متجددة

الكويت – خاص بـ"راي اليوم": على محاور ثلاثة مصرية فلسطينية كويتية – لا يبدو أن أيا منها يأبه لمعاناتهم– يواصل الفلسطينيون من حملة وثائق السفر المصرية في الكويت سعيهم للعيش كبقية الجاليات الأخرى في البلاد التي يعرفونها كما يعرفون أبناءهم، وعاشوا فيها أكثر مما عاشوا في بلادهم وربما لم يعرف معظمهم سواها... الحكاية كالآتي:

أعيد افتتاح "سفارة فلسطين" في الكويت عام 2012 وخرج السفير الفلسطيني فيها على "مواطني دولة فلسطين" في مؤتمرات صحفية علنية بشرى اعتراف دولة الكويت بجواز السفر الفلسطيني ، ودعا كافة "المواطنين" من حملة وثائق السفر إلى استخراج جوازات سفر بلدهم وإلى تحويل صلاحية إقامتهم في الكويت عليه تسهيلا لهم ولسفرهم خارج البلاد حيث تعترف كل دول العالم به، كما دعاهم إلى عدم الالتفات إلى الشائعات التي تنال من شرعيته (شرعية جواز السفر) والاعتراف به في الكويت، الدولة الوحيدة من دول مجلس التعاون الخليجي وربما في العالم التي ما زالت لا تعتد به كوثيقة رسمية لديها.

وفي ظل القيود الشديدة التي تفرضها دول العالم على منح حملة وثائق السفر تأشيرات دخول خصوصا مع تفاقم أزمة اللاجئين حول العالم، فقد اضطر كثيرون ممن يحملون الوثيقة المصرية إلى استخراج جوازات سفر فلسطيني من سفارة " بلادهم" في الكويت، خاصة أولئك الذين يتطلب عملهم السفر إلى الدول المجاورة وحول العالم، ثم توجهوا إلى إدارات الهجرة المحلية لتحويل إقامتهم كما بشرهم سفيرهم... المفاجأة التي كانت بانتظارهم هناك أن لا ثمة تأكيد أو اتفاق على أن الجواز الفلسطيني معترف به، وأن ما ورد في المؤتمر الصحفي للسفير الفلسطيني لا يبدو سوى اجتهاد شخصي منه وهو من يتحمل نتائج ما يصرح به ، ولا يفرض ذلك على حكومة الكويت أي التزام.

رضي الفلسطينيون بالأمر الواقع واحتفظوا بوثائق سفرهم المصرية إلى أن يقضي الله أمرا كان مفعولا. المفاجأة غير السارة الثانية حصلت عندما توجه بعضهم إلى القنصلية المصرية لتجديد تلك

الوثائق التي قاربت على انتهاء صلاحيتها في إجراء روتيني طويل قد يستمر لثلاثة أو أربعة أشهر، هناك امتنعت القنصلية عن تجديد أو إصدار أي وثيقة جديدة لمن استخرج جوازا فلسطينيا وذلك بحجة أن الجواز أعلى رتبة من وثيقة السفر ولا يملك من استخرج أي جواز سفر الحق في طلب تجديد وثيقة السفر، وقامت بسحب تلك الوثائق من أصحابها وامتنعت عن إعادتها ونأت بنفسها عن محاولة إيجاد أي حل على أساس أن المشكلة كويتية فلسطينية ولا علاقة لهم بها، وأنهم يطبقون القواعد والإجراءات القاضية بعدم تجديد أو إصدار أي وثائق سفر لمن يحمل أي وثيقة أو جواز سفر آخر كما صرحت القنصل المصري في الكويت.

يقدر عدد من استخرجوا جوازات سفر فلسطينية في الكويت بخمسة آلاف شخص جميعهم الآن مهددون في حال استمر الوضع الحالي بمخالفة قانون الإقامة وربما الحبس، وفقدان أعمالهم وعدم قدرتهم على تسجيل أبناءهم في المدارس التي تطلب إقامة صالحة وعدم قدرتهم كذلك على التوجه للمراكز الصحية للعلاج، وتراكم الغرامات المالية من جراء ذلك والتي تقدر بألف دولار شهريا لعائلة من خمسة أفراد.

الفلسطينيون في الكويت يرددون أن سفارة فلسطين قد ورطتهم وقامرت بمستقبلهم ومستقبل أبنائهم، بخروج سفيرهم بتصريحات صحفية متعجلة وغير دقيقة دون الحصول على تأكيد رسمي من الحكومة الكويتية باعترافها بالجواز الفلسطيني التي تصدره السفارة، والذي أصبح نقمة عليهم وليس نعمة كما بشرهم السفير.

رأي اليوم، لندن، 2016/9/19

٣٢. تدهور خطير في صحة الأسرى القاضي والشقيقين البلبول

غزة – فتحي صبّاح: ناشد الأسير الفلسطيني المضرب عن الطعام مالك القاضي، الرئيس محمود عباس التدخل لإنقاذ حياته وحياة رفيقيه المضربين الشقيقين محمد ومحمود البلبول، في وقت انتقد رئيس نادي الأسير قدورة فارس، استمرار السلطة الفلسطينية في إجراء الاتصالات مع إسرائيل.

ونقلت محامية الأسير القاضي أحلام حداد، رسالة منه يؤكد فيها استمراره في الإضراب المفتوح عن الطعام حتى يتم إطلاقه.

ووصفت الحداد وضع القاضي الصحي بأنه "صعب، ويرفض تلقّي العلاج".

إلى ذلك، ناشد أسرى سجن "جلبوع" المؤسسات الإنسانية والحقوقية والطبية التدخل لإنقاذ حياة زملائهم المرضى.

وقال الأسير المحرر أسعد الدمج (25 سنة) من مدينة جنين، الذي أطلقته سلطات الاحتلال الأحد الماضي، بعدما أمضى خمس سنوات في سجونها، إن سلطات الاحتلال تواصل سياسة عزل الأسرى في زنازين فردية وفرض غرامات مالية باهظة عليهم. وأضاف الدمج أن هناك أسرى في أمسّ الحاجة إلى متابعتهم طبياً بسبب تردّي أوضاعهم الصحية، ومماطلة سلطات الاحتلال في تقديم العلاج اللازم لهم، مشدداً على ضرورة بذل مزيد من الجهود لنصرة قضية الأسرى.

الحياة، لندن، 2016/9/20

٣٣. دعوة لتشكيل "حماية دولية" للسفن النسائية المتوجهة لكسر حصار غزة

أكد رئيس "اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار" النائب جمال الخضري، أن السفن النسائية التضامنية مع قطاع غزة تواجه تهديدات ومعيقات حقيقة تتطلب تشكيل حماية دولية لضمان وصولها قطاع غزة في محاولة لكسر الحصار البحري.

وقال الخضري في تصريح صحفي صدر عنه يوم الاثنين: "إن الرحلة منذ بدايتها تتعرض لمعيقات".

وأشار إلى تعطل سفينة "أمل" بعد ساعات من انطلاقها من ميناء برشلونة ما اضطرها للعودة وصعوبة عودتها للإبحار وفق المنظمين. وشدد الخضري على أن هذه الأحداث تعني وجود مخاطر حقيقة على النساء المتضامنات المشاركات في السفن وتنذر بأن مواجهة السفن في هذه المرة يبدو مبكراً.

وبين أن توفير حماية للسفن مهم جداً خشية أن تلاقي مصير سفينة "مافي مرمرة" التركية ضمن أسطول الحرية الأول التي تعرضت لهجوم إسرائيلي وقتل فيها عشرة متضامنين أتراك وأصيب آخرون.

وأشار إلى أن الدول تحافظ على رعاياها وهذا يتطلب جهدا دبلوماسيا فوري من قبل دول المشاركات في المحاولة النسائية لاختراق حصار غزة.

قدس برس، 2016/9/19

٣٤. الأردن يطالب "إسرائيل" بتوضيحات في شأن مقتل أحد مواطنيه بالقدس

عمان – "الحياة": استدعت الحكومة الأردنية أمس الاثنين، السفيرة الإسرائيلية في عمان وطالبتها بتقديم توضيحات حول ظروف مقتل المواطن الأردني سعيد العمرو، برصاص الجيش الإسرائيلي في

القدس يوم الجمعة الماضي، وأكدت أنها تتابع في شكل حثيث تفاصيل جريمة مقتل مواطنها للوقوف على حيثياتها كافة.

وطلب وزير الدولة لشؤون الإعلام وزير الخارجية وشؤون المغتربين بالوكالة محمد المومني، من السفيرة الإسرائيلية في عمان عينات شلاين، لدى لقائها في وزارة الخارجية أمس، "تزويد الوزارة بالتوضيحات كافة التي طلبتها والمعلومات التفصيلية عن الحادثة والتحقيقات الجارية في شأنها لاتخاذ الموقف المناسب".

ونقل البيان عن المومني، أن "الأردن ومن خلال الأجهزة المختصة كافة، سيتابع حادثة قتل الشهيد العمرو والوقوف على تفاصيلها كافة". وأضاف أن "المواطن الأردني هو محور الاهتمام للمملكة الأردنية الهاشمية قيادة وحكومة وشعباً، داخل الوطن وخارجه وأن الأردن معني بمتابعة أحوال مواطنيه وقضاياهم والدفاع عنها في كل مكان من العالم".

ويأتي الإجراء الحكومي الأردني مع تصاعد الغضب الشعبي داخل المملكة على ما وصف بضعف الموقف الرسمي في التعاطي مع حادثة مقتل العمرو، وسط مطالب شعبية وحزبية بطرد السفيرة الإسرائيلية وإغلاق سفارة تل أبيب في عمان.

وعجّت مواقع التواصل الاجتماعي بعبارات الشجب والتنديد بما وصف بالموقف المتخاذل للحكومة الأردنية من الحادثة.

وشيّع المئات بعد صلاة ظهر أمس الاثنين، جثمان العمرو إلى مثواه الأخير في بلدة المغير بمحافظة الكرك (جنوب الأردن). وكان الجثمان قد وصل إلى الأردن مساء أمس، بعد ترتيبات خاصة أجرتها السفارة الأردنية في تل أبيب مع السلطات الإسرائيلية.

الحياة، لندن، 2016/9/20

٣٥. السفينة "زيتونة" تصل إلى فرنسا في طريقها لكسر حصار غزة

غزة . أشرف الهور: أعلنت الجهات المنظمة للسفينتين النسائيتين المتجهتين إلى قطاع غزة "أمل وزيتونة" أن السفينة الثانية وصلت إلى ميناء "اجاكسيو" في جزيرة كورسيكا الفرنسية، وعلى متنها 15 من الناشطات والشخصيات النسوية التي تعتزم كسر الحصار عن القطاع، في وقت جرى فيه التأكيد على وجود نية لاستبدال "أمل" التي أصيبت بعطل فني.

وذكرت اللجنة الدولية لكسر حصار غزة إحدى الجهات المنظمة للرحلة، أن السفينة "زيتونة" وصلت إلى الميناء الفرنسي، وأنها رغم برودة الجو في تلك الجزيرة، حظيت باستقبال من عدد من المتضامنين هناك. ومن المقرر أن تكون هناك ترتيبات من قبل المتضامنين، لعمل برنامج ترحيب

ووداع بعد ظهر اليوم الثلاثاء لهذه السفينة التي ستنطلق صوب أحد الموانئ الأوروبية الأخرى، بهدف حشد الدعم إلى قطاع غزة، وإبراز قضية الحصار الإسرائيلي المفروض على السكان منذ عشر سنوات، قبل الانطلاق صوب غزة.

إلى ذلك أعلن "تحالف أسطول الحرية" الذي يضم العديد من الجهات التي تشرف على تسيير السفينتين النسائيتين، أن "أمل" لن تتمكن من الالتحاق بـ "زيتونة"، وذلك بعد عطل فني حدث قبل انطلاق القارب، وأنها لا تزال حتى الآن في ميناء برشلونة الإسباني. وأكد التحالف أن المنظمين يسعون إلى إيجاد سفينة جديدة في أسرع وقت ممكن لحمل المتضامنات الأخريات. وأوضح أن السفينة "أمل" لا يمكن تصليحها في وقت مناسب لاستكمال الإبحار مع "زيتونة"، وأنه بسبب ذلك قرر البدء بإجراءات سريعة لشراء سفينة أخرى تكون جاهزة لمرافقة تلك التي انطلقت. ومن أجل كسب الوقت قرر التحالف البدء بحملة سريعة لجمع تبرعات لتكاليف شراء السفينة الجديدة.

وفي آخر تحديث للجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة، حول السفينتين، ذكرت أن الإعلامية خديجة بن قنة في طريقها إلى "أجاكسيو" للالتحاق بالشخصيات المشاركة. وذكرت أن لطيفة حباشي، عضو البرلمان التونسي وصلت فرنسا منذ الأحد للانضمام إلى "زيتونة".

وفي السياق ذكرت اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة، التي تضم بعضويتها ناشطات أردنيات أن رئيسة بلدية برشلونة أدا كولاو التي شاركت في حفل وداع السفينتين، أرسلت أول من أمس رسالة إلى السفارة الإسرائيلية في العاصمة الإسبانية مدريد، تؤكد فيها الدعم الكامل للسفينتين النسائيتين لكسر الحصار عن غزة وتطالبها بإيصال رسالة إلى الحكومة الإسرائيلية في تل أبيب لرفع الحصار الظالم عن غزة. وأكدت أن بلدية برشلونة تربطها بمدينة غزة "علاقة توأمة" منذ حوالي 20 سنة.

القدس العربي، لندن، 2016/9/20

٣٦. المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي يؤكد دعمه كل الجهود لحل القضية الفلسطينية

عقد المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته في مقر الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية في الأمم المتحدة في نيويورك برئاسة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير.

وأكد المجلس في بيانه، "دعمه المبادرة الفرنسية وكل الجهود العربية والدولية لتوسيع المشاركة لحل القضية الفلسطينية والإسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام والعمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين المستقلة الكاملة السيادة وعاصمتها القدس الشرقية". وشدد على عدم شرعية الاستيطان، وعروبة الأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان.

الحياة، لندن، 2016/9/20

٣٧. "هيومن رايتس ووتش" تنتقد باسيل: يقوض إصلاح قانون الجنسية التمييزي

بيروت: انتقدت نائب مدير قسم الشرق الأوسط في منظمة "هيومن رايتس ووتش" لمى فقيه مواقف وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل الأخيرة التي أدلى بها من نيويورك عن استبعاد النساء اللبنانيات اللواتي يتزوجن سوريين أو فلسطينيين من حق منح أزواجهن وأطفالهن الجنسية.

واتهمت باسيل بأنه "يقوّض الجهود المبذولة لإصلاح قانون الجنسية التمييزي، المتنافي مع التزامات لبنان الحقوقية. وكان على لبنان منذ وقت طويل، أن يعدل القانون، لضمان حق جميع النساء اللبنانيات في منح أفراد عائلاتهن جنسيتهن".

الحياة، لندن، 2016/9/20

٣٨. الأونروا: التعليم جواز سفر نحو الكرامة بالنسبة للأطفال الفلسطينيين

غزة: قال تقرير مصور لمنظمة "الأونروا"، اليوم الاثنين: إن "التعليم يعد بالنسبة للأطفال، جواز سفر نحو الكرامة". وجاء في التقرير "يعد التعليم واحدا من الأعمدة المركزية للتنمية البشرية وعامل رئيس في مساعدة الطفل على تحقيق كامل إمكاناته. ومنذ عام 1948، دأبت الأونروا على العمل من أجل ضمان أن كافة أطفال لاجئي فلسطين يتمتعون بسبل الوصول إلى تعليم نوعي وجامع".

وقال: لطالما كانت الولايات المتحدة الأميركية واحدة من أشد داعمي الوكالة الذين يعتمد عليهم ومدافعا قويا عن حق لاجئي فلسطين في التعليم. وباعتبارها أكبر مانح ثنائي للوكالة، فقد قامت الولايات المتحدة بتمويل إنشاء أو إعادة إعمار 26 مدرسة في مختلف أرجاء غزة والأردن والضفة الغربية منذ عام 2010 لما فيه منفعة ما يقارب من 350,000 طالب سنويا.

علاوة على ذلك، وباعتبارها المتبرع الأكبر لموازنة "الأونروا" البرامجية، أورد التقرير أن الدعم المقدم من الولايات المتحدة الأميركية يصل أيضا إلى كافة الطلبة البالغ عددهم تقريبا 500,000 في كل مدرسة من المدارس التي تديرها الوكالة والبالغ عددها 692 مدرسة.

وعبر عن ذلك المفوض العام لـ"الأونروا" بيير كرينبول، فإنه "بالنسبة للأطفال، فإن التعليم يعد جواز سفر نحو الكرامة".

وبين التقرير أن أربع وخمسون بالمئة من موازنة "الأونروا" البرامجية لعام 2016 مخصصة للتعليم. وأن التعليم الأساسي عالي الجودة يوفر للاجئي فلسطين الصغار مجموعة مشتركة من القيم الأساسية التي تشمل الكرامة والتسامح والمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان، مما يساعدهم على تشكيل مستقبل أفضل.

وأورد التقرير أنه منذ العام 2000، وبدعم من الولايات المتحدة الأميركية، عكفت "الأونروا" على تنفيذ برنامج حقوق الإنسان وحل النزاعات والتسامح في مدارسها من أجل تعزيز فهم حقوق الإنسان والتسامح والمواطنة الصالحة ومهارات التواصل وحل النزاعات السلمي غير المبني على العنف. وتم تدريب كافة معلمي "الأونروا" في أقاليم عملياتها الخمسة على طرق إدماج هذه الموضوعات في حصصهم اليومية.

وأشار إلى أن المعلمين يعدون المصدر التربوي الأكثر أهمية لـ"الأونروا". وأنه في دراسة أجراها البنك الدولي في عام 2014 عن برنامج "الأونروا" التعليمي، وجد أن معلمي "الأونروا" هم المكون الرئيس في حقيقة أن مدارس "الأونروا" متفوقة على المدارس في البلدان المستضيفة بهامش يساوي أكثر من سنة تعليمية إضافية.

وقال التقرير الأممي المصور، إن طلبة "الأونروا" من بين الطلبة الأعلى تعليما في المنطقة. ومنذ عقد الستينات من القرن الماضي، حققت "الأونروا" المساواة بين الجنسين في كافة مدارسها لتصبح بذلك أول نظام مدرسي في الشرق الأوسط يحقق تسجيلا متساويا بين الصبيان والفتيات.

وبين انه استنادا إلى التزام مشترك حيال التنمية البشرية للاجئي فلسطين، تسعى "الأونروا" والولايات المتحدة الأمريكية إلى مساعدة الأطفال والشباب على اكتساب المعرفة والمهارات الملائمة وذلك عن طريق تزويدهم بتعليم أساسي عالمي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/9/19

٣٩. وزير خارجية ليتوانيا يجدد دعمه لإقامة دولة فلسطينية

نيويورك – وفا: جدد وزير الخارجية الليتواني ليناس لينكيفيتش، التزام بلاده واستعدادها الدائم لتقديم المساعدة والدعم الممكن في سبيل تحقيق السلام للشعب الفلسطيني وفي الوقوف إلى جانبه لنيل حقوقه وإقامة الدولة الفلسطينية.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي جمعه بوزير الخارجية رياض المالكي، والذي يأتي ضمن مجموعة الاجتماعات التي يعقدها المالكي على هامش أعمال الجلسة الحادية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/9/19

٤٠. أندية المستعمرات تهدد "إسرائيل" مجددا بالطرد من الفيفا

القدس –وفا: تواصلت الحملات العالمية الداعية إلى ضرورة تدخل الاتحاد الدولي لكرة القدم، من أجل إيقاف النشاط الرياضي في الأندية الإسرائيلية المقامة على أراضي المستعمرات في الضفة

الغربية، والطلب رسميا بطرد إسرائيل من المنظومة الرياضية الدولية في حال عدم التزامها بقوانين الاتحاد الدولي بذلك الخصوص.

ويسمح الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم لخمسة أندية مقامة على أراضي مستعمرات غير شرعية في الضفة الغربية، باللعب والمشاركة في بطولة الدوري العام الإسرائيلي، إلى جانب المشاركة في كافة المسابقات الرسمية المختلفة، وهو ما يخالف قوانين ومواثيق الاتحاد الدولي والأمم المتحدة باعتبار تلك الأراضي تقع تحت الاحتلال ولا يجوز للسلطات المحتلة ممارسة أي نشاط رسمي عليها، وتقع الأندية في مستوطنات "معاليه أدوميم"، و"أرييل"، و"كريات أربع"، و"جبعات زئيف"، و"آرفوت هياردين" (وادي الأردن).

وقد وقع 66 عضوا في البرلمان الأوروبي مؤخراً على عريضة موجهة للاتحاد الدولي لكرة القدم، تطالبه بإرغام إسرائيل على نقل تلك الأندية إلى داخل إسرائيل، أو إيقاف مشاركتها ضمن الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/9/19

٤١. انتخابات محلية أم حكومة وحدة؟

هاني المصري

سألتني أستاذة جامعية: هل ستُجرى الانتخابات المحلية؟ فأجبتها: نعم، ولا. وسيتضح الجواب بعد جلسة المحكمة المقررة يوم غد الأربعاء، فإذا رفعت قرارها بالوقف المؤقت لإجراء الانتخابات فيمكن أن تجرى في الوقت المحدد، لأن الفترة المتبقية كافية لإجرائها، أما إذا أجلت النظر في القضية، فهذا يعني أن الانتخابات المحلية ستتجاوز الثامن من تشرين الأول القادم إلى موعد يحدد لاحقًا.

يريد الرئيس بشدة (و"فتح" بدرجة أقل) إجراء الانتخابات لمنح الشرعية لسلطته التي تآكلت شرعيتها في ظل الانقسام، وجرّاء سيطرة "حماس" على قطاع غزة، وعدم إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في مواعيدها، إضافة إلى فشل المسيرة السياسية، وتداعيات ذلك، خصوصًا على الأرض، من خلال مضي إسرائيل في استكمال خلق أمر واقع احتلالي عنصري.

كما أصبح يريدها أكثر بعد تزايد ضغوط "اللجنة الرباعية العربية" عليه لمصالحة محمد دحلان، التي تعني بالنسبة إليه إدخال الدب إلى كرمه وتسريع نهاية عهده، وتكرار ما حدث مع سلفه ياسر عرفات، وإن بصورة تناسب الوضع القائم.

ويمكن إجراء الانتخابات المحلية لأن "حماس" أيضًا بحاجة إلى إجرائها لتعزيز سلطتها، خصوصًا في ظل الاعتراف بحقها بالإشراف على الانتخابات، إداريًا وقضائيًا وأمنيًا، وحتى تتيح لأنصارها

شرعية وحرية حركة أكبر في الضفة الفلسطينية، وهذا يفسر أن قرار السماح بإجراء الانتخابات جاء بعد ضغوط مارسها تنظيم "حماس" في الضفة. وهي تريد انتخابات أن تربح فيها أو أن تخرج متعادلة، ومن أجل ضمان ذلك توسعت كثيرًا في استخدام سلاح الطعون، الذي رغم أنه من حقها إلا أنه لم يجعلها تتمتع بالحكمة اللازمة لهضم المكاسب التي كانت ستحققها لو جرت الانتخابات.

أدت محصلة حالة الفوضى والانقسام والتنازع على خلافة محمود عباس وخلافة خالد مشعل إلى إذكاء الخلافات بين من يريد إجراء الانتخابات المحلية، وبين من لا يريدها. وتم استدعاء القدس فجأة بالرغم من أن انتخابات 2005 و2012 جرت من دونها. كما أن الانتخابات البلدية جرت في العامين 1972 و1976 تحت إشراف الاحتلال، ما يعني أن مسألة القدس وشرعية المحاكم في غزة ليست هي السبب الحقيقي، والمسألة ليست قانونية على أهمية القانون، لكنها سياسية أولًا وأساسًا وقبل كل شيء، وتتعلق باحتمالات الفوز والخسارة لحركتي فتح وحماس، ولمراكز القوى المتصارعة فيهما.

بالرغم مما سبق، من الصعب إجراء الانتخابات في موعدها، ومن الأفضل عدم إجرائها قبل إزالة الأسباب التي أدت إلى وقفها المؤقت. فلا أسوأ من أن تُجرى الانتخابات على مذبح تطويع محكمة العدل العليا ومحكمة بداية خانيونس لخدمة أغراض سياسية، فهذا إن حدث سيقضي على أي أمل متبقٍ لاستقلالية القضاء إذا كان مثل هذا الأمل لا يزال باقيًا. لذا من الأفضل قبل إجراء الانتخابات الاتفاق على إزالة الألغام والأسباب التي أدى عدم الاتفاق عليها إلى حدوث ما حدث، ويمكن أن يؤدي إلى ما هو أسوأ مما حدث حتى الآن إذا سيطر العناد وأجريت الانتخابات من دون غزة، أو في ظل الأجواء التي تفجرت على خلفية عقدها.

يمكن أن يؤدي المضي في إجراء الانتخابات من دون إزالة العراقيل إلى عقدها في الضفة دون القطاع، وإلى توترات أمنية (انفجارات، إطلاق نار، مواجهات في أماكن الاقتراع)، أو تزوير للانتخابات على الأقل في بعض المواقع، كنتيجة محتملة في ظل ولاء الأجهزة الأمنية لقرارات فردية أو فصائلية.

ويمكن أن يؤدي عقد الانتخابات من دون إزالة صواعق التفجير إلى عدم الاعتراف بنتائجها من خلال تعطيل عمل المجالس التي ينتمي الفائزون فيها لفتح في قطاع غزة أو لحماس في الضفة.

طبعًا، كان ولا يزال من المفترض حصول وفاق وطني قبل إجراء الانتخابات لكي تكون انتخابات حرة ونزيهة، وتصب في خدمة كفاح الشعب الفلسطيني لإنجاز الحرية والعودة والاستقلال، وانتخاب مجالس قادرة على توفير أفضل الخدمات للمواطنين.

لقد طرأ تطور مهم في الأيام الأخيرة يمكن أن يعكس إيجابًا على مسألة إجراء الانتخابات المحلية، وهو إعلان الرئيس أثناء زيارته لموريتانيا عن دعوة قطرية جديدة لاستضافة حوار فتحاوي حمساوي في الدوحة، ويأمل الرئيس أن يؤدي الحوار هذه المرة إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية وإجراء الانتخابات.

لا أجازف كثيرًا إذا قلت إن الفرصة الآن أكبر للاتفاق على تشكيل مثل هذه الحكومة، نظرًا لالتقاء مصالح الرئيس و"فتح" و"حماس" وأطراف عربية وإقليمية على إفشال خطة "اللجنة الرباعية العربية"؛ لتوجّس "حماس" من ألا تكون وحدة "فتح" – وفق الخطة – إذا تحققت مقدمة لإنجاز الوحدة بين الفصائل، بل لمواجهة "حماس" وإسقاط سيطرتها، أو احتوائها تحت مظلة السلطة.

وإذا "نجحت" الجولة القادمة من الحوار فإن نجاحها لن يختلف عن "النجاحات السابقة"، أي سيكون نجاحًا مؤقتًا وشكليًا، وفرضته شروط ضاغطة سرعان ما تعود بعده "ريما لعادتها القديمة" بانتهائها. أي يمكن أن نكون أمام حكومة وحدة وطنية تكون غطاء لإدارة الانقسام، ولا تؤدي إلى توحيد المؤسسات والوزارات والأجهزة الأمنية والقضاء، وإنما محفلًا للجدال والصراع المتواصل داخل الحكومة حول كل الملفات التي لم يتم وضع برنامج لها قبل تشكيلها، ولم تحدد مرجعيات ومعايير وخطوط عامة لها؛ ما يجعل مثل هذه الحكومة – إذا رأت النور – تسير في حقل ألغام وانفجارها مسألة وقت لا أكثر.

هناك فرصة لكسر هذه الدوامة الرهيبة التي ستقضي إذا ما استمرت في الدوران على ما تبقى من مكتسبات ومن حضور للقضية الفلسطينية، وذلك من خلال الاتفاق على:

• إجراء حوار وطني شامل يستهدف بلورة رؤية وطنية قادرة على شق مسار سياسي جديد.

• بلورة برنامج سياسي يحدد الهدف الوطني في هذه المرحلة، ويلزم كل الأطراف بأن قرار "السلم والحرب" قرار وطني لا يتخذه شخص أو تنظيم وحده، ويتضمن التزامًا مشتركًا بوضع خطة واقعية للتخلص من "اتفاق أوسلو" والتزاماته.

• التزام واضح وقاطع من "حماس" بإنهاء سيطرتها الانفرادية على قطاع غزة، مقابل التزام واضح وقاطع من "فتح" بإنهاء هيمنتها على المنظمة والسلطة، والشروع في بناء نظام سياسي، على أساس المشاركة الكاملة على أسس وطنية وديمقراطية توافقية.

• إعادة بناء وتوحيد الأجهزة الأمنية وإصلاحها وتفعيلها وتقليل عددها على أساس عقيدة أمنية وطنية، وعلى أسس مهنية ووطنية بعيدًا عن الفصائلية والحزبية.

بعد إنجاز ما سبق، يُدعى الإطار القيادي المؤقت للمنظمة للانعقاد بعد توسيعه ليضم ممثلين عن المرأة والشباب والشتات، وفق الصلاحيات المحددة له في "اتفاق القاهرة"، والاتفاق على أن يقوم

بوضع خطة لبلورة البرنامج الوطني المتناسب مع تحديات ومخاطر المرحلة الراهنة، والقادر على توظيف الفرص المتاحة، وعلى النظر بوضع السلطة والتزاماتها ووظائفها وعلاقتها بالدولة والمنظمة، على أن يحدد جدولًا زمنيًا لإجراء الانتخابات المحلية والعامة، بما فيها انتخابات المجلس الوطني، وبصورة يتم الاتفاق فيها على أفضل الصيغ لمشاركة القدس، على أن توظّف الانتخابات لخدمة معركة الشعب الفلسطيني التحررية.

ومن ضمن النقاط التي يتوجب على الإطار القيادي المؤقت الاتفاق عليها ترتيبات لمرحلة ما بعد الرئيس، إذ يمكن استحداث منصب نائب الرئيس وتفعيل المجلس التشريعي إلى حين انتخاب مجلس جديد خلال مدة يتفق عليها ضمن سقف زمني محدد.

طبعًا، مثل هذه الاقتراحات طموحة جدًا ويمكن أن تكون غير واقعية بعد مسلسل حوارات واتفاقات المصالحة التي لم تطبق، وبعد تعمق الانقسام أفقيًا وعموديًا وتعود الناس على العيش في ظله، ولكنها يمكن أن تكون قابلة للتطبيق إذا تحرّك الشعب الفلسطيني بقوة لفرض إرادته على طرفي الانقسام، وهي أكثر واقعية وجدوى من تشكيل حكومة نكاية بـ"الرباعية العربية" ما يؤجج الخلافات داخل "فتح"، الأمر الذي يفتح الساحة الفلسطينية لتدخلات عربية غير مسبوقة.

الأيام، رام الله، 2016/9/20

٤٢. إعادة إعمار قطاع غزة بالأرقام

د. ماهر تيسير الطباع

في صيف عام 2014 تعرض قطاع غزة إلى حرب إسرائيلية شرسة وضروس وطاحنة استهدفت البشر والشجر والحجر وحرقت الأخضر واليابس دون تمييز وخلفت دمارا هائلا، وأدت إلى تدمير 11 ألف وحدة سكنية بشكل كلى، و6,800 وحدة سكنية تضررت بشكل بالغ وأصبحت غير صالحة للسكن، و 5,700وحدة سكنية تضررت بشكل كبير و147,500وحدة سكنية تضررت بشكل طفيف.

وتعرضت البنى التحتية إلى دمار هائل و تم الحاق الضرر في 75 كيلومتر من الشوارع , وقدرت الأضرار التي لحقت البُنى التحتية للمياه والكهرباء بأكثر من 90مليون دولار, وتضررت خلال الحرب الإسرائيلية 236مدرسة حكومة وخاصة، 91 مدرسة تابعة للأونروا، 12 مؤسسة للتعليم العالي، و199 روضة أطفال , هذا بالإضافة إلى المجازر التي ارتكبتها إسرائيل بحق الاقتصاد الفلسطيني و التي أدت إلى خسائر مباشرة نتيجة للتدمير الكلى والجزئي والحرائق لما يزيد عن 5,153 منشأة اقتصادية من المنشآت الكبيرة و الاستراتيجية و المنشآت المتوسطة و الصغيرة و التي تمثل مجمل اقتصاد قطاع غزة في كافة القطاعات (التجارية و الصناعية و الخدماتية).

وبعد مرور أكثر من عامان على انتهاء حرب صيف 2014 نرصد حقيقة ما تم إنجازه في ملف إعادة إعمار قطاع غزة بناء على أرقام حديثة صادرة عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة – أوتشا، ومؤسسة شيلتر كلستر والتي تقوم بمراقبة عملية إعادة الإعمار والبنك الدولي.

· بلغ إجمالي التعهدات التي أعلن عنها في مؤتمر القاهرة الذي عقد في 12 تشرين الأول/أكتوبر 2014 بمبادرة من جمهورية مصر العربية والنرويج والسلطة الوطنية الفلسطينية، خمسة مليارات دولار، من بينها 3,5 مليار دولار بهدف دعم اعادة اعمار قطاع غزة بعد حرب تموز/يوليو 2014.

ما تم صرفه لإعادة إعمار غزة هو 46% أي مبلغ 1,596 مليار دولار من أصل 3,5مليار دولار، تم تخصيص 612 مليون دولار للأمور المستعجلة، و251 مليون دولار للمساعدة في ميزانية الأونروا (وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين) و89 مليون دولار للوقود، و386 مليونا للبنية التحتية، و253 مليونا عبارة عن مساعدات إنسانيه طارئة، و299 مليونا لدعم الميزانية الحكومية.

· من بين ما يقارب من 100,000 فلسطيني هدمت منازلهم أو لحقت بها أضرار جسيمة خلال الحرب التي وقعت في عام 2014 ما زال 65,000فلسطينيا مهجرين، وأكثر من نصفهم قد لا يحصلون على أي مساعدات نقدية خلال النصف الثاني من عام2016 بسبب نقص التمويل الدولي.

بلغ عدد الأطفال الذين يحتاجون إلى دعم نفسي اجتماعي مستمر ما يقارب من 160 ألف طفل في قطاع غزة.

عدد الوحدات السكنية التي تمت إعادة بنائها من جديد قد بلغت 1181 وحدة سكنية، من أصل 11 ألف وحدة سكنية دمرت كليا خلال حرب عام 2014 وهي تمثل فقط 10,7% من كافة الوحدات التي تم تدميرها كلي، ولا يزال نحو 50% من المنازل المُدمَّرة تدميرا جزئيا وشديدا بحاجة إلى ترميمات.

لم تتم تلبية سوى 16 % من احتياجات إعادة إعمار قطاع غزة الكلية المُوضَّحة في التقييم المُفصَّل الذي أُعِد بعد حرب 2014.

مجمل ما تم توريده من مادة الإسمنت للقطاع الخاص لإعادة إعمار قطاع غزة لا يتجاوز 915 ألف طن منذ إعلان وقف إطلاق النار وهذه الكمية تمثل حوالي 30% من احتياج قطاع في الوضع الطبيعي خلال الفترة السابقة.

بلغ عدد المنشآت الاقتصادية التي تم استهدافها في كافة القطاعات (التجارية و الصناعية و الخدماتية) 5153 منشأه اقتصادية, وبلغ حجم ضررها ما يزيد عن 150 مليون دولار وذلك وفقا لتقديرات الفريق الوطني للإعمار, وقدرت تكاليف إنعاشها وإعادة إعمارها بحسب ما تم رصده في الخطة الوطنية للإنعاش المبكر و إعادة الإعمار بحوالي 566 مليون دولار , وحتى يومنا هذا فإن

المبالغ التي تم تخصيصها لإعادة إعمار القطاع الاقتصادي تقدر بحوالي 25 مليون دولار فقط من خلال المنحة القطرية والكويتية , وتم رصد معظم هذه المبالغ لإعادة إعمار وتعويض 3200 منشأه من المنشآت الصغيرة التي تضررت بشكل جزئي بسيط.

وفي النهاية فإن كافة الأرقام تتحدث عن البطيء الشديد في عملية إعادة إعمار قطاع غزة وعدم التزام المانحين بوعودهم اتجاه عملية إعادة الإعمار، وسوف تستغرق عملية إعادة الإعمار سنوات طويلة في حال لم يحدث أي تغير جوهري في السياسات الإسرائيلية اتجاه قطاع غزة وإنهاء الحصار المفروض على القطاع منذ أكثر من عشر سنوات.

The Times of Israel, 18/9/2016

٤٣. تراجع المساعدات الدوليّة للسلطة الفلسطينيّة 70 في المئة

أحمد ملحم

رام الله، الضفّة الغربيّة – مع نهاية آب/أغسطس الجاري، سجّلت المساعدات الماليّة الدوليّة للحكومة الفلسطينيّة تراجعاً غير مسبوق وصل إلى 70 في المئة خلال 4 سنوات، إذ كشف رئيس الحكومة الفلسطينيّة رامي الحمد الله، خلال مقابلة تلفزيونيّة على فضائيّة "معاً" في 27 آب/أغسطس، أنّ ما وصل من مساعدات ماليّة منذ بداية العام الجاري بلغ 350 مليون دولار، بينما قالت وزارة المالية على لسان وزيرها شكري بشارة في 7 أيلول/سبتمبر أي بعد إعلان الحمد الله بـ11 يوماً، أن إجمالي المساعدات المالية الخارجية منذ بداية العام بلغت 400 مليون دولار.

وكان المجتمع الدوليّ مع إنشاء السلطة الفلسطينيّة في عام 1994 بموجب اتفاق أوسلو لعام 1993 قد تعهّد بتوفير الدعم الماليّ لها بمبلغ يتراوح بين 1,2–1,5 مليار دولار سنويّاً، وهو ما التزمت به الدول المانحة حتّى عام 2012 حسب ما كشفه رامي الحمد الله لدعم الموازنة، لكنّها تراجعت بعد ذلك لتصل في عام 2015 إلى 750 مليون دولار فقط حسب بيانات وزارة الماليّة الفلسطينيّة.

وبلغت الموازنة الفلسطينيّة العامّة والتطويريّة للعام الجاري، 251.4 مليار دولار، منها 750 مليون دولار كمساعدات ماليّة خارجية متوقّعة للموازنة التشغيليّة، و245 مليون للموازنة التطويريّة والتي تتركز كأولوية على المراكز ذات العلاقة بالقطاع الاجتماعي كالتربية والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية، والتي وردت في قانون تنظيم الموازنة العامة رقم 7 لعام 1998، والّتي لم يصل منها حتّى الآن سوى 400 مليون دولار.

وتبلغ الفجوة التمويليّة (نفقات من دون تغطية ماليّة) في الموازنة، الّتي صادق عليها الرئيس محمود عبّاس في 9 كانون الثاني/يناير 387 مليون دولار، لكنّها مرشّحة للارتفاع إذا ما بقيت المساعدات الخارجيّة أقلّ ممّا هو متوقّع في الموازنة.

وقال الحمد الله في المقابلة، الّتي تابعها "المونيتور": "إنّ هناك حصاراً ماليّاً على فلسطين بسبب موقفها السياسيّ"، في إشارة إلى موقف السلطة السياسي الرافض للعودة إلى المفاوضات الثنائية مع إسرائيل، إلا بشروط، والانضمام إلى المعاهدات والمؤسسات الدولية.

أضاف: "الولايات المتّحدة كانت تدفع مليار دولار سنويا مع إنشاء السلطة، لكنّها لم تدفع العام الماضي سوى ما قيمته 250 مليون دولار للمشاريع والمؤسّسات، وليس نقداً للخزينة العامّة، بينما لم تقرّ الحكومة الأميركيّة منذ بداية العام الجاري دولاراً لنا، حسب ما أعلنه رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله"، لكن ربما تقر الولايات المتحدة مساعداتها للسلطة قبل نهاية العام.

وأوقفت دول عربيّة مساعدتها للسلطة الفلسطينيّة، إذ قال الحمد الله: "الإمارات لم تدفع درهماً واحداً بين عامي 2013 – 2016 ، ولم تفي بالتزامها في مؤتمر القاهرة للمانحين في 12 تشرين الأوّل/أكتوبر من عام 2014 بدفع 200 مليون دولار لإعمار قطاع غزّة، بينما قطر دفعت في عام 2013 للخزينة الفلسطينيّة مبلغ 150 مليون دولار على 3 دفعات، ولم تقدّم أيّ درهم بين عامي 2014 – 2016، لكنّها تقوم بمشاريع بشكل مباشر في غزّة"، كالمشاريع الإسكانية مثل مدينة حمد، أو تطوير البنية التحتية، وآخرها كان التبرع براتب شهر لموظفي غزة.

وأشار إلى أنّ السعوديّة والجزائر تدفعان بانتظام لموازنة السلطة، حيث تدفع السعودية 20 مليون دولار شهري، بينما بلغت مساعدات الجزائر للعام الماضي 52,8 مليون دولار، بواقع 4,4 مليون دولار شهريا، لكن هذه الدول تدفعها كل ربع سنة أو نصف سنة مرة واحدة، إذ اعلن السفير السعودي لدى مصر، والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية احمد قطان في 10 أيار/مايو الماضي، أن "صندوق السعودي للتنمية، حول أقساط أشهر كانون الثاني/يناير، وشباط/فبراير، وآذار/مارس من العام الحالي، بإجمالي (60) مليون دولار أميركي إلى حساب وزارة المالية الفلسطينية".

وكان وزير الماليّة شكري بشارة قد قال في 7 أيلول/سبتمبر خلال ترأسه في رام الله اجتماع مجموعة العمل الدوليّة الخاصّة بالقطاعين الماليّ والاقتصادي الفلسطينيّ، والّتي تضمّ ممثّل صندوق النّقد الدوليّ راغنار جدمندسون وممثّلة البنك الدوليّ ماريانا ويس والمبعوث النرويجيّ تور وينزلاند وممثّلين عن القنصليّات الأميركيّة والسويديّة، والبلجيكيّة: "في حال لم يف بعض الدول المانحة والدول

الإقليميّة بالتزاماته تجاه دعم الموازنة، فإنّ الفجوة التمويليّة في نهاية العام سترتفع إلى أكثر من 650 مليون دولار". وفق ما أعلنته وزارة المالية الفلسطينية.

ومن المقرّر أن تعقد لجنة مجموعة التنسيق بين الجهات المانحة للشعب الفلسطينيّ اجتماعاً في نيويورك بـ18 و19 أيلول/سبتمبر الجاري، على هامش اجتماعات الجمعيّة العامّة للأمم المتّحدة، وسيتمّ خلاله تقديم تقرير من البنك الدوليّ، وصندوق النقد الدوليّ ووزارة الماليّة الفلسطينيّة حول الوضع الاقتصادي الفلسطينيّ وعمق الأزمة المتراكمة في عجز الخزينة وحاجات السلطة الماليّة، وفق ما كشفه رئيس المجلس الاقتصادي الفلسطينيّ للتّنمية والإعمار (بكدار) محمّد اشتية لـ"المونيتور"، الّذي قال أيضاً: "إنّ أبرز أسباب تراجع مساعدات المانحين، تعثّر المسار السياسيّ الفلسطينيّ – الإسرائيليّ، لأنّ هدف تلك الأموال المساعدة في التوصّل إلى اتفاق سياسيّ".

أضاف محمّد اشتيه: "إنّ أموال المانحين تخصّص لتأمين رواتب الموظّفين التابعين للحكومة الفلسطينية، وتراجع الدعم الخارجيّ سيكون له أثر سلبيّ على السلطة الفلسطينيّة لأنّها تصارع شهريّاً لتأمين فاتورة الرواتب. وبالتّالي، سيؤثّر ذلك على صرف الحكومة على بعض القطاعات والمشاريع التطويريّة، وإيفاء ديونها إلى القطاع الخاص، الّذي سيصاب بالإرهاق، ممّا يؤثّر في النّهاية على حجم الاستثمار".

وكانت الدول العربيّة قد أقرّت في القمّة العربيّة الّتي عقدت في الكويت خلال عام 2010 شبكة أمان ماليّة بقيمة 100 مليون دولار لمساعدة السلطة الفلسطينيّة ماليّاً، لكنّ ذلك القرار بقي حبراً على ورق، ولم يطبّق.

وقال اشتيه: "شبكة الأمان العربيّة لم تترجم أبداً، ويبدو أنّها كانت شعاراً سياسيّاً لم يخرج إلى حيّز التنفيذ ولم يترجم فعليّاً إلى أمر يمكن التّعويل عليه".

ورغم تمكّن الحكومة الفلسطينيّة من تحسين تحصيلها أموال المقاصّة من إسرائيل من 350 مليون شيكل إلى 600 مليون شيكل شهريا، إلاّ أنّ ذلك لا يبدو كافياً لمواجهة أزمة تراجع الدعم الدوليّ لها.

وعمّا تملكه الحكومة من خيارات لمواجهة تراجع الدعم الدوليّ والعجز الماليّ، قال أستاذ الاقتصاد في جامعة بيرزيت نصر عبد الكريم لـ"المونيتور": إنّ تراجع الدعم الدوليّ سيتسبّب في زيادة الفجوة التمويليّة الّتي ستتحوّل إلى دين عام أو متأخّرات للقطاع الخاص أو ديون بنكيّة.

وعن الخيارات الّتي يمكن أن تلجأ إليها الحكومة لمواجهة ذلك، قال نصر عبد الكريم: "الخيارات أمام الحكومة محدودة جدّاً، أسهلها وأقلّها كلفة ترشيد النفقات والتقشّف الحكوميّ وفق سياسة مبرمجة، والعمل على تحسين التحصيل الضريبيّ ومحاربة التهرّب الضريبيّ، وأن تضغط السلطة على الدول العربيّة من أجل تفعيل قراراتها المتعلّقة بشبكة الأمان العربيّة".

من جهته، أكّد النّاطق باسم الحكومة الفلسطينيّة يوسف المحمود لـ"المونيتور" أنّ "الحكومة الفلسطينيّة تواصل اتّصالاتها مع الدول العربيّة والصديقة للتغلّب على معضلة تراجع المساعدات الدوليّة"، مشيراً إلى "وجود ضغوط على فلسطين من بعض الدول بواسطة المال لمواقفها السياسيّة"، في إشارة إلى تجمد المفاوضات مع إسرائيل والانضمام إلى المعاهدات الدولية.

إنّ استمرار جمود الملف السياسيّ وفشل عمليّة التّسوية، ألقى بظلاله على الاقتصاد الفلسطينيّ، الّذي كان أحد مؤشّراته تراجع الدعم الدوليّ، وهو الأمر الّذي أكّده صندوق النّقد الدوليّ في 7 أيلول/سبتمبر، إذ قال: "إنّ أوجه عدم اليقين على الصعيدين الاقتصادي والسياسيّ تلقي بظلال ثقيلة على آفاق النمو الاقتصادي في الأرض الفلسطينيّة، وإنّ الاقتصاد الفلسطينيّ لا يزال يواجه اضطرابات حادّة".

المونيتور، 2016/9/18

٤٤. الانتخابات في الأردن... الولاء هو الأصل

سمدار بيري

خلف الانتخابات للبرلمان الـ18 والتي ستجري في الأردن تنطوي منافسة إنزال أيدي بين قصر الملك الأردني وبين حركة الإخوان المسلمين. فقد قاطع الإسلاميون جولتي الانتخابات السابقتين في 2010 و2013. فلم يصوتوا ولم يتنافسوا. وفي لعبة القط والفأر بين السلطة وأولئك الذين يحاولون رفع الرأس ضدها، ليس سرا أن طريقة الاقتراع التي قررها الملك . "شخص واحد، اسم واحد" تأتي لتقليص قوة الإسلاميين. فبعد أن فازوا بثلث مقاعد البرلمان في 1989، قرر مستشارو القصر عدم الرهان على استقرار الحكم.

لقد هربت طريقة الاقتراع الاسمية حزب "جبهة العمل الإسلامي" إلى الهوامش، في صالح الولاء القبلي. فقد عرفت العشائر الكبرى كيف تضمن المقاعد للعائلات الميسورة. وفي الطريق إلى صندوق الاقتراع تمت صفقات شراء الأصوات مقابل الدنانير النقدية، والحكم لم يعرقل. من يمكنه أن يسمح لنفسه اشترى مقعدا في المجلس الأدنى للبرلمان، والملك، عين مقربيه في المجلس الأعلى.

هذه المرة غير الملك عبدالله الطريقة. من قوائم حسب اسم المتنافس إلى طريقة اقتراع معقدة، تقوم على "الكتل". من جهة "الإخوان" يعودون إلى الحياة السياسية، ومن جهة أخرى يحرص الحكم على تفتيتهم، إغلاق مكاتب وزج الزعماء البارزين في السجن.

هكذا يتمكن الملك الأردني من أن يلوح بإجراء ديمقراطي. 4 مليون من أصحاب حق الاقتراع يحددون 130 عضو برلمان من أصل 1,252 متنافس. ولكن أحدا لا ينجح في أن يحل اللغز كيف

ستحصى الأصوات واي توزيع سيتم لأجل تركيب الكتل السياسية. فالطريق إلى صندوق الاقتراع قام "الإخوان" أيضا بحيلة وبعثوا بمتنافسيهم إلى داخل الكتل كمرشحين مستقلين دون لون أيديولوجي.

سيكون هذا برلمانا أصغر من سابقيه. فالملك عبدالله حرص على توسيع صلاحياته على حساب الحكومة، وهو الذي سيعين رئيس الوزراء التالي، الوزراء، رئيس الأركان، رؤساء المخابرات والأمن العام وكذا كبار رجالات جهاز القضاء. الملك، كما أسلفنا، يعين أيضا أعضاء المجلس الأعلى للبرلمان . نوع من الهدية لمن أفلت من المناصب العليا وواصل دعم سياسة القصر، إذ ان الولاء هو اسم اللعبة.

في هذا النسيج هناك أماكن مخصصة للنساء (15)، للمسيحيين (9)، للبدو (9) و3 مقاعد أخرى مضمونة للشركس وللشيشان، من حلفاء الديوان الملكي. وحسب التقاليد، فإن المجلسين يلتزمان بالمراسيم الملكية والقرارات الصادرة عن القصر. ومع ذلك، رغم الخليط المركب فإن للبرلمان الأردني حياة خاصة به. فالأعضاء سيكونون مطالبين بإيجاد حلول وتوصية بطرق معالجة ثلاث مشاكل ملحة: اللاجئين الذين يثقلون على الاقتصاد الفقير، أزمة مياه الشرب، بسبب الارتفاع في عدد اللاجئين من سوريا . والجمود المتواصل في المسيرة السياسية، إسرائيل حيال الفلسطينيين. وأمس تلقينا تذكيرا عندما امتلأت الصحف الأردنية بالتقارير الانفعالية عن "الشهيد" الذي صفي في القدس. أحد لم يتكبد عناء الذكر بان السائح الأردني جاء لينفذ عملية طعن.

في نظرة جانبية، هذه لعبة كراسي موسيقية بدون موسيقى، نتائجها مقررة مسبقا. فالقصر ما كان ليسمح بعودة الإسلاميين إلى الحياة السياسية لو لم ينفصل الجناح الأردني عن الحركة الأم في مصر. وعندنا يتابعون ما يجري حسب مبدأ "من يعطس في الضفة الغربية، سيصاب بالرشح من في الضفة الشرقية".

إذا كانت تل أبيب تحذر من الارتباط بين "الإخوان" في الأردن وحماس في المناطق، ففي النوافذ الأعلى في عمان يواصلون الاشتباه بأن إسرائيل لم تتنازل حقا عن الخيار الأردني وهي تسعى بصمت إلى توحيد ضفتي الأردن، التخلص من الرئيس الفلسطيني والتنكر للخطوات التي لا يعنى بها أحد حقا.

يديعوت 2016/9/19

القدس العربي، لندن، 2016/9/20

٤٥. سيجد الجنرالات حلولاً لبيع السلاح الإسرائيلي

رفيف دروكر

في تشرين الثاني 1979 أجرى رئيس الحكومة، مناحيم بيغن، مقابلة مع التلفاز الأميركي قال فيها: ستعيد إسرائيل "حتى الشبر الأخير" المليارات الثلاثة من الدولارات التي ستحصل عليها من الولايات المتحدة بسبب الانسحاب من سيناء.

كان هناك كثير من الاحترام القومي في هذا القول والقليل من المعرفة (لم يعرف بيغن أن قسما من هذه الأموال تم اعتبارها هبة).

في العام 1996، في الزيارة الأولى لرئيس الحكومة الجديد، بنيامين نتنياهو، للولايات المتحدة، فاجأ الكونغرس عندما أعلن أن إسرائيل ستتنازل عن المساعدات الاقتصادية من الولايات المتحدة، كمسألة استقامة واحترام.

كان لإسرائيل في العام 1979 مكان لطلب المساعدة من الأخت الثرية.

واستطاعت إسرائيل في العام 1996 التنازل عن 1,2 مليار دولار كمساعدة اقتصادية (خلال عشر سنوات). ولكن كيف يتجرؤون اليوم بالمطالبة بمساعدة سنوية تبلغ 3,8 مليار دولار؟ تتفاخر إسرائيل بـ 40 ألف دولار للشخص الواحد، أي أنها تسبق إسبانيا وإيطاليا واقتصادها في مكانة مرموقة في أوروبا وفي مكانة ممتازة في العالم.

إلى متى ستمد يدك؟ ويمكن طرح السؤال بشكل مختلف: لماذا التوقف؟ لقد أثبت نتنياهو أن المليارات لا تخلق أي تبعية. يمكن السعي من اجل الحصول على منحة وبعدها على الفور البصق في وجه الإدارة. وماذا عن الاحترام القومي؟ هذه مسألة مضحكة.

العنزة الوحيدة التي تجرأ الأميركيون على إدخالها في الاتفاق هي الحاق الضرر بالصناعات العسكرية الإسرائيلية.

في نهاية العام السادس على الاتفاق لن يكون باستطاعة إسرائيل إنفاق ربع المساعدة (800 مليون دولار) على شراء الصناعات العسكرية في إسرائيل. هذا هو الجزء المفرح الوحيد في الاتفاق. وللأسف أنه لن يحدث منذ اليوم الأول.

في نيسان 2012 نشر مراقب الدولة التقرير الأكثر زعزعة والذي لم يكن له صدى كبير.

وقد كشف التقرير عن أن خمس صفقات على الأقل من التصدير الأمني تمت دون حصولها على موافقة وزارة الخارجية. هل يبدو ذلك مملا؟ لقد اهتم أحد ما بأن يبدو الأمر مملا.

اللوبي القوي للصناعات الأمنية (هل هناك جنرال في الجيش الإسرائيلي لا يخطر بباله الذهاب إلى هناك والاندماج في يوم ما؟) سعى إلى أن يبقى التقرير في اغلبه سريا. الأمر ليس صعبا. يتم

التوجه إلى اللجنة الثانوية في لجنة رقابة الدولة. فالنقاش هناك سري ويتم ترتيب استشارة بأن ذلك سيضر بالعلاقات الخارجية، أي أن ذلك سيحرج رؤساء الصناعات الأمنية، فيتم اتخاذ قرار بأن تفاصيل التقرير لن تُعرف أبدا.

المراقب حينها يمكنه أن يكتب ما يريد. وقد كتب وكتب بأن مدير عام وزارة الدفاع، أودي شني، اتخذ قرارات بخصوص تصدير السلاح بشكل غير قانوني، الأمر الذي يتطلب التشاور مع وزارة الخارجية.

وقد فعل ذلك بوعي وبشكل علني، لكن لا داعي للقلق لأنه لن يحدث له شيء.

من سمع أصلا عن هذا التقرير؟ الوزير الذي كان في تلك الفترة، إيهود باراك، قال لمساعدي المراقب إنه لا يعرف أي شيء. فهو مجرد وزير.

الوزير الذي أعقبه، موشيه يعلون، لم يسمع عن ذلك أيضا. من يهتم بمن بعنا ومن يستخدم سلاحنا؟ التقرير الذي يتم نشره بدون ذكر اسم الدول وأساس الصفقات وتفاصيل السلاح الذي تم بيعه – تقرير كهذا لا يهم أحد بالفعل.

يوجد لإسرائيل ماض نازف في كل ما يتعلق ببيع السلاح. الأنظمة الأكثر فظاعة في العالم حصلت على السلاح من إسرائيل في الفترة الأكثر ظلامية في تاريخها. والحاضر كما يبدو ليس أفضل كثيرا. تقريبا ليس هناك صراع في العالم لم تنجح الصناعات الإسرائيلية في بيع شيء ما فيه.

وهذا من المفروض أن يكبح، حسب القانون، وزارة الخارجية، لكن تم بذل الجهود من أجل تقزيم تأثيرها.

إن مدخولات الصناعات الأمنية الإسرائيلية لها بنية خاصة، وخلافا للوضع في دول أخرى، فان نحو 70 في المئة من الدخل يأتي من التصدير، وهذا يرتبط بزيادة الحروب.

في هذه الأثناء يقولون هناك إنهم سيمكنهم التعايش مع القرار الأميركي الجديد وأن ينشئوا المصانع في الولايات المتحدة، وهذا أمر مؤسف.

"**هآرتس**"

الأيام، رام الله، 2016/9/20

٤٦. كاريكاتير:

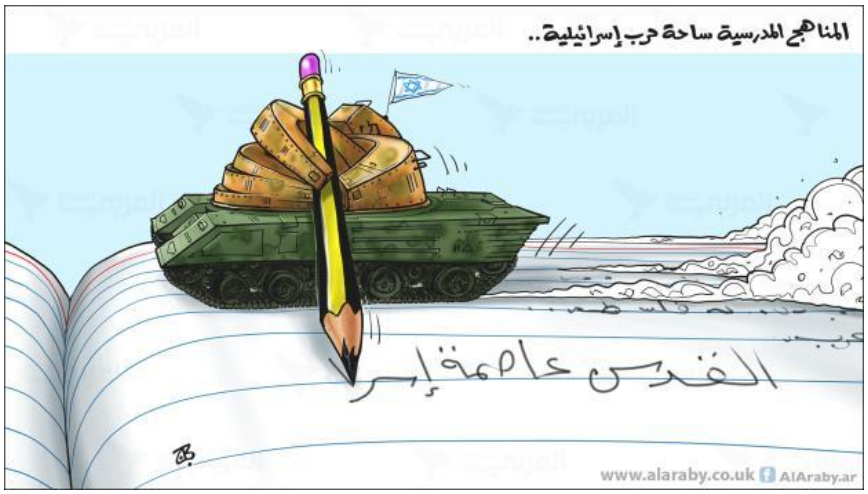

موقع صحيفة العربي الجديد، 2016/9/20